

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية

د. زينب حسن الشمري

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

جامعة حائل - كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس

**ملخص:** هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية . ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وبناء الصورة الفنية الكتابية لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مادة التعبير تعزى إلى إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ؟
  2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية مهارة الطلاقة لدى طالبات الصف الثالث متوسط وبناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية ؟
  3. هل هناك فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية المرونة لدى طالبات الصف الثالث متوسط وبناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية؟
  4. هل هناك فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية الأصالة لدى طالبات الصف الثالث متوسط وبناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية ؟
  5. هل هناك فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية التفكير الإبداعي الكلي لدى طالبات الصف الثالث متوسط وبناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير بين الاختبارين القبلي والبعدي تعزى إلى إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ؟
- تكونت عينة الدراسة من (65) طالبة من طالبات المتوسطة (37) التابعة لإدارة منطقة التعليم في مدينة حائل ، للعام الدراسي 2009-2010م موزعات على شعبتين تم اختيارها عشوائيا ، وبلوغ هدف الدراسة أعدت الباحثة إستراتيجية خرائط المفاهيم ، إذ تكونت من (8) مواقف تدريبية عن إستراتيجية خرائط المفاهيم واختبارين متكافئين للصور الفنية الكتابية ، معيار تصحيح الصور الفنية الكتابية واعتماد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية .

وتم تطبيق اختباري الصور الفنية الكتابية القبلي والمكافئ للبعدي، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي قبل البدء بالدراسة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين، واستغرق تنفيذ الدراسة (4) أسابيع وبعدها طبق اختبار الصور الفنية الكتابية البعدي والمكافئ للقبلي واختبار تورانس للتفكير الإبداعي على المجموعتين الضابطة والتجريبية .

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة، واستخدم اختبار (ت) لاختبار علاقة إستراتيجية خرائط المفاهيم بالتفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج الآتي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في بناء الصور الفنية الكتابية لصالح المجموعة التي درست باستخدام خرائط المفاهيم.

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الطلاقة، المرونة، الأصالة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم .

### **The Effectiveness of Strategic Conceptual Maps in Building of the Technical Written Picture and Develop the Skills of Creative Thinking in the Composition of the Third Intermediate Students in the City Of Hail.**

**Abstract:** The objective of this research is to reveal the effectiveness of strategic conceptual maps in building of the technical written picture and develop the skills of creative thinking in the composition of the third intermediate students in the city of Hail. To achieve this objective research sought to answer the following questions:

1. Are there differences statistically significant at the significance level ( $\alpha = 0,05$ ) in the development of creative thinking skills and build professional image written to the students in the third intermediate material expression attributable to a strategy of conceptual maps?
2. Are there differences statistically significant at the significance level ( $\alpha = 0,05$ ) in the development of fluency skills to students and the third intermediate image-building technical article written for the expression attributed to the type of strategy?
3. Are there differences significant at the significance level ( $\alpha = 0,05$ ) in the development of originality to the third intermediate students and building the technical picture for the article written expression due to the type of strategy?
4. Are there differences significant at the significance level ( $\alpha = 0,05$ ) in the development of originality to the third intermediate students and building the technical picture for the article written expression due to the type of strategy?
5. Are there differences significant at the significance level ( $\alpha = 0,05$ ) in the development of creative thinking in students overall and the third intermediate

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

image-building technical article written for the expression between the two tests tribal distance due to the strategy of conceptual maps?

And the members of the research consist of (65) students of my school students Intermediate (37) Area in the city of Hail, for the academic year 2009 to 2010 were posted in two divisions were randomly selected, and to achieve the goal of the research the researcher prepared a strategy concept map, consist of (8) positions for the training strategy maps concepts and two equal tests of the technical written picture, technical standard correcting images written and adopted the Torrance Test of creative thinking as orally verbal.

Tribal art images, the written equivalent of the infringement, and Torrance Test of Creative thinking were applied before starting the study to ensure equality of the two groups, and the implementation of the study took (10) weeks and then the latter written test of art images which is equivalent to the aforementioned test and Torrance test of creative thinking were applied to on the control and experimental groups.

To answer the questions of the study averages and standard deviations for the two sets of research were calculated, and the test (T) was applied to test the strategic relationship between maps concepts and creativity, and results showed:

- The presence of a statistically significant difference in building a professional image for the clerical group that studied using Concept Maps
- The presence of a statistically significant difference in the development of creative thinking skills of fluency, flexibility, originality, for the experimental group which studied the strategy of using Concept Maps

**المقدمة:** إن التفجر المعرفي الذي يشهده هذا القرن نبه العاملين في مجال التربية والتعليم إلى الاعتناء بمهارات التفكير الإبداعي للتواصل مع منجزات هذا العصر ، واستغلالها جيداً ، مما جعلهم يلجئون إلى اللغة بمهاراتها الأربع ، للتعبير عن حركة التواصل هذه ، فكانت مهارة الكتابة من أنجعها في وصف هذه الحركة ، لذا بدأ التفكير لديهم بالاستراتيجيات المعينة للوصول إلى مرحلة الكتابة الإبداعية . فكانت إستراتيجية الخرائط المفاهيمية إحدى هذه الاستراتيجيات .

والمدرسة الحديثة في عنايتها بهذه الإستراتيجية لم تقصرها على مادة واحدة بعينها ، أو مرحلة عمرية بذاتها . فاستفادت من ذلك عملية الكتابة ، بوصفها عملية تفكير كبرى . وتكتسب أهميتها من كونها المحصلة النهائية لكل النشاطات المتعلقة باللغة ، فمن طريقها يحقق الفرد دوره الاجتماعي في التواصل مع الآخرين، الهاشمي (2005م)؛ الملا والمطواعة (1997م) .

وبما أن الكتابة عملية ذهنية، فإن الطالب يوظف أثناءها مجموعة من خبراته المخترنة في أبنيته المعرفية، هادفاً من وراء ذلك إلى معالجة عناصر الموقف ومتغيراته، ساعياً إلى حل المشكلة، أو

#### د. زينب الشمري

تنظيم خبرة حتى يقدم صورة تعكس استيعابه وتمثله لتلك الخبرة قطامي ( 2005م : 343)، مع ضرورة لفت النظر إلى ما أورده مورا (1992 Murrau)، المشار إليه في نصر (1999م) من أن الكتابة عملية تتسم بالتعقيد والصعوبة، إذ يتم فيها تحويل الأفكار، والمعاني، والصور الذهنية المجردة لدى منشئها إلى رموز خطية ضمن عبارات فنية مؤثرة. وتعد إستراتيجية الخرائط المفاهيمية إستراتيجية تخطيطية ذهنية معرفية تتطلبها الكتابة إلى جانب عمليات أخرى مثل: التذكر، واستيعاب المعلومات، والربط، والاستنتاج، والتصنيف، والمقارنة، والترتيب: مناصرة ( 2006م). وهذا يكسب الطلبة خلال عملية الكتابة ممارسات ومهارات ذهنية متنوعة، نصر (1999م). ويتأثر العقل بتيارات مختلفة من الأفكار، والمعارف، والخواطر، والحالات الوجدانية. وفي هذه الحالة يرتبط كل تيار برموزه التي وضعتها اللغة، ثم يبدأ العقل بالاختيار، فيبقى على النافع، ويستبعد غير النافع. بعد ذلك يعبر عن المعاني برموزها اللغوية ضمن نسق تعبيرى جميل، ويخرج إلى المتلقي على هيئة كلمات منطوقة، أو مكتوبة ظافر والحمادي (1984م).

وخرائط المفهوم نشاط إبداعي يحتاج إلى عمق في التفكير ووضوح في المعاني، وتكامل في التفاصيل، والتفكير باتجاهات متعددة، وبالمستويات كافة، ويعتمد تصميم خريطة المفهوم على البنية المعرفية، والتمايز التقدمي، ويعني أن الطالب يميز بين المفاهيم كلما تعلم عنها أكثر، أو تقدم في تعلمها، وهناك التوفيق التكاملية وفيه يربط المتعلم بين مفهومين أو أكثر، وينظر إلى المفاهيم نظرة متكاملة، بالربط بينها سواء أكانت عمومية أم أقل عمومية، الدليمي (2009م).

وللخرائط المفاهيمية فوائد كثيرة منها: تحديد مستوى التعلم الذي يكون عليه المتعلمون، ومساعدة المعلمين والمتعلمين على إدراك أهمية المعرفة السابقة في اكتساب معرفة جديدة، وتمكين المتعلم من توسيع معرفته وتقدمه نحو الأحسن بوعي وقصد، والمساعدة على عزل المعلومات المهمة عن المعلومات غير المهمة، وتدعيم الإبداع ببروز أنماط التصور والتخيل والتذكر، فما يسمى بالتوافق التكاملية هو من نتائج العقول المبدعة، ومن الفوائد أيضاً التأثير بقوة في توفير الدافعية للتعلم، والتأثير الإيجابي في اتجاهات الطلبة نحو التعلم، زيتون (1987م).

إن الصورة الفنية مهمة للعمل الأدبي وخاصة الشعر. وقد قيل إن الشعر تفكير بالصور، أي أن الشاعر يفكر بالصور. والفن بشكل عام تفكير بالصور، الولي (1995م). وتنقسم الصورة الفنية في العمل الأدبي إلى نوعين: الأولى صورة جزئية متنوعة تبنى غالباً بناء تشبيهاً. والثانية صورة كلية،

### فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

وهي لوحات عامة تؤدي فيها هذه الصور الشبيهة وظيفة بنائية بعينها، إذ تتحول إلى لبنات في هذا البناء التصوري المتكامل، وهي لوحات يبنها المبدعون عادة من خلال سرد الأحداث، وحكاية المواقف ، عليان (2008م).

وخريطة المفهوم بوصفها تخطيطاً لما قبل الكتابة تحتاج لإحداث صورة فنية؛ حدوث التباعد بين الأشياء كأن تجعل الجامد ناطقاً كالإنسان، حتى تكون الصورة مؤثرة ومبدعة. يقول الأديب الفرنسي أندريه بروتون في عبارة شهيرة: "إن الصورة إبداع خالص للذهن، ولا يمكن أن تنتج عن مجرد المقارنة أو التشبيه. إنها نتاج التقريب بين واقعين متباعدين، قليلاً أو كثيراً. ويقدر ما تكون علاقات الواقعتين المقربتين بعيدة وصادقة، تكون الصورة قوية، وقادرة على التأثير الانفعالي" (الولي 1995:16).

لم يقف مفهوم الصورة في الدراسات الأدبية الحديثة عند الحدود التي وضعتها القواعد البلاغية ، بل اتسع وضم إليه الصورة البلاغية الجزئية ضمن المشهد الكامل ، فغدت الصورة الواحدة مشهداً يستوعب عدة أطراف ، و عدة علاقات ، و عدة أنواع من الصور الجزئية . ولم يعد الحكم الأخير على الصورة قائماً على مجرد تفحص "المشهد الكامل" ، فيحكم على الصورة من خلال تلاحمها العضوي مع أجزاء هذه اللوحة . ولا يتحقق هذا التلاحم إذا لم تكن الإيحاءات الصادرة عن المشاهد العديدة التي تتكون فيها اللوحة العامة متقاربة ، وصادرة عن روح واحدة ، وشعور نفسي متكامل ، فمن الضروري أن تتأزر الصور الأخرى المكونة للنص الأدبي ، حتى تؤدي دورها في الصورة الجزئية مع مجموعة الصورة العامة . وهذا يكسبها الحيوية والخصب، إسماعيل (1991م) و ساعي (1984م).  
لقد لخص عبد القاهر الجرجاني المتوفي سنة (471هجرية ) أثر الصورة في العمل الأدبي، ودورها في التعبير : " إنك لترى بها الجماد ناطقاً ، والأعجم فصيحاً ، والأجسام الخرس مبنية ، والمعاني الخفية بادية جليلة ، إن شئت ارتأت المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقول كأنها جسمت حتى رأتها العيون " ، الجرجاني (1959م:30).

وعند التعامل مع درس الكتابة يهتم المعلمون بالمادة المنتجة ، وينصب اهتمامهم على تصحيح الأخطاء الإملائية ، والنحوية ، أو علامات الترقيم ، دون أن يعيروا اهتماماً للعمليات التي يؤديها الطلبة عند كتابتهم موضوعاً في التعبير ، مما يتطلب من المعلمين الاهتمام بالاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة عند الكتابة ، والابتعاد بهم عن القوالب المتداولة والعبارات الجاهزة ؛ نظراً لأن

#### د. زينب الشمري

التعبير عملية إبداعية تبرز فيها القدرة على استنطاق الخيال ، وإضفاء المشاعر الخاصة عليه من خلال النسيج اللغوي المبتكر ، ولأن المادة الكتابية المنمطة تكون ضمن قوالب جاهزة فإنها لا تسمح بالإبداع والتخيل ، بل تحث على التذكر واسترجاع ما تم اكتسابه في دروس اللغة العربية وغيرها ، وهذا يدعم حقيقة أن التذكر يربط بواقع تعلمها الطلبة في الماضي ، لكن خريطة المفهوم ترتبط بالمستقبل ، الدليني والوائلي (2005م).

ثمة جانب أساس في استراتيجيات الكتابة غائب عن الاهتمام على المستويين التطويري والتنفيذي، وهو الاعتناء بالصورة الفنية القائمة على استراتيجيات الخريطة المفاهيمية، إذ إن النتائج العامة والخاصة لمادة اللغة العربية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي التي وضعتها وزارة التربية والتعليم ونشرتها في كتاب صدر عام (2005م) قد خلت من الإشارة إلى هذا الجانب ، لذا فإن قليلاً ما يوجه المعلمون طلبتهم نحو تطوير الصور الفنية في كتاباتهم التي تعد بحق جوهر عملية الإبداع في الكتابة. ولما كانت الكتابة عمليات عقلية غنية ومتعددة المراحل ، فإن هذه العمليات بحاجة إلى إستراتيجية فوق معرفية تعطي الفرصة للتفكير في التفكير. وهذه الإستراتيجية تعمل على تحقيق تعلم فعال ذي معنى ، فهي تساعد المتعلم على اكتشاف أخطائه المفاهيمية، وتتهيئ فرصة حقيقية لمعالجة تنظيم مخزوناته من المفاهيم والمعاني على نحو أكثر دقة . وهذه العمليات ضرورية عند التخطيط للتعبير. فنوفاك في كتابه (learning how to learn) يرى أننا بشئ من المعالجة الذهنية نرسم خريطة المفهوم لموضوع ما، على نحو تترايط فيه المفاهيم بطريقة هرمية، ثم نحيله إلى جمل وفقرات وموضوع متكامل بطريقة خطية، الدليني(2009م).

يتبين من ذلك ضرورة إعادة النظر بطرائق تدريس الكتابة المستخدمة، بتدريب الطالب على تكوين الصورة الفنية في إنتاجه التعبيري، حتى يصل المعلم به إلى مرحلة الكتابة الإبداعية. وذلك عن طريق تعريف الطالب للصور الفنية بأنواعه، إذ على المعلم أن يجد فيها مجالاً للتذوق الأدبي الفني، وفرصة طيبة لتجويد أساليب طلبته الكتابية، الدليني و الوائلي (2005م). وضرورة أن يعتمد المعلم إلى تدريب طلبته على تنسيق الأساليب، وتعريفهم بكيفية استخدام الأسلوب الملائم للمعنى المناسب؛ وتمكينهم من صياغة الكلام المتقن، للوصول إلى النص المؤثر في المتلقين. وهو بذلك \_أي المعلم\_ يكون قد حقق وظيفة البلاغة في درس الكتابة التي تعنى بإدراك ما في النص الأدبي من جمال وطرافة، ومدى تمكن الأديب من صياغة أفكاره بعبارات موحية، الهاشمي والغزاوي(2005م).

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

إن ذلك قد يؤدي بالطلبة في درس التعبير بعد مرورهم بمراحل التخطيط والتنفيذ والمراجعة إلى مرحلة الانطلاق والاحتراف التي تبدأ فيها مواهب الطلاب بالنضج، فتبرز إمكانياتهم الأدبية بوضوح، وتتكون لديهم المهارة والدربة في درس التعبير، كي ينتج نماذج تعبيرية تتصف بالإبداع والجودة، الهاشمي (2005م) .

ويرتبط التفكير الإبداعي بخريطة المفهوم بوصفه تخطيطاً لما قبل الكتابة، حيث يستثمر مهارات التفكير الإبداعي في بناء الصور الفنية المنبثقة عن إستراتيجية خريطة المفهوم، بأن يدرّب الطلبة على مهارة الطلاقة بإنتاج أكبر عدد من الصور التي تشكلت في أذهانهم. ثم ينقلون إلى مرحلة الحرص على توزيع صورهم الفنية، وعدم حصرها في جانب واحد؛ كي تتحقق مهارة المرونة لديهم. ومن تدوينها في مادتهم الكتابية، ويدعم هذه الفكرة أن كلارك (Clark 1992م)، المشار إليها في جروان (2004م). رأت أن الإبداع مظهر حدسي يعكس حالة متقدمة من الوعي والنشاط العقلي، خاصة إن إستراتيجية خريطة المفهوم تسهل للكاتب استرجاع معظم مخزونات من المفاهيم حول الموضوع، إن لم يكن كلها. وبشئ من المعالجة الذهنية تولّد المعاني والأفكار. فهذه المعالجة تجعل السير في الكتابة أيسر، وتقلل إلى درجة كبيرة من الصعوبة والتردد والاسترجاع والتذكر، التي يعاني منها الطلبة خاصة، وذلك عندما يراجعون بين الحين والآخر مخططاتهم الذهنية المرسومة قبل الكتابة. أما في أثناء الكتابة فإن هذه المعالجة تسهل عملية البحث والتأمل، والغور في أعماق الذاكرة للعثور على ما يناسب المعنى أو الفكرة. وبذلك يتاح للكثير من العناصر اللغوية المختبئة في طيات الذاكرة أن تطفو على السطح فيجري استرجاعها، الدليمي (2009م).

الخرائط المفاهيمية تقانة فوق معرفية تحقق تنظيمًا متسلسلاً واعياً للأفكار، مدعماً بتوليد المعاني وابتكارها، وتعزيزها بالأدلة والبراهين. ولهذه الإستراتيجية أيضاً إمكانات قوية في تعلم الطلبة ذاتياً. ويكون دور المعلم فيها مرتبطاً بتنظيم مادة التعلم، الدليمي (2009م).

وبما أن خرائط المفهوم هو التصور العقلي للأفكار المراد الكتابة عنها، فعندما تكوّن الصور الذهنية في العقل، تبدأ محاولات الطلبة في إيجاد التعبيرات الصحيحة لها، والتي تشيع الحيوية في الفكرة المتخيلة، ويستخدم مع الأطفال بصورة متدرجة وبسيطة، على أنها أحلام مصطنعة، إذ يطلب المعلم منهم استحضار هذه الصور، ثم وصفها لفظياً، بربارة (Barber 2003م) وعصر (2005م).

#### د. زينب الشمري

وانطلاقاً من ذلك كله فإن هذه الإستراتيجية يمكن أن توفر منحى جديداً ، لحل أصعب المشكلات التي يعاني منها الطلبة في التعبير الكتابي . وهي التي تكون في صعوبة توليد المعاني والأفكار ، وربطها في نسيج متماسك. ولا يجري ذلك إلا بمعالجة ذهنية يؤديها المتعلم بنفسه ، محدداً كيف ومتى توضع الروابط بين المعاني ضمن عملية عقلية توليدية منظمة ، ويكون دور المعلم مراقبة عملية البناء هذه ، الدليمي (2009م).

أما عن القيمة التربوية للصور الذهنية التي يتخيلها الطالب ، فيرى كوسلن وروبين Kosslyn (1999 & Robin) المشار إليهما في، قطامي (2005م). أنها تقوم بدور إثرائي للتعلم والتفكير لدى الطالب، وذلك من جانبين : الأول يزود الطالب بصورة حسية تتركز في ذهنه . وتتصف هذه الصور بالحركة واللون. والثاني يجعله يعيش عالماً من الرحلات الذهنية Mental Journey الدائمة في كل مهمة ذهنية يمارسها. وتتميز هذه الرحلات بالنشاط والاستمرار، ويمكن إثراؤها بمزيد من التدريب .

**مشكلة الدراسة:** الغرض من هذه الدراسة قياس فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في بناء الصور الفنية الكتابية لمادة التعبير، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية :

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وبناء الصورة الفنية الكتابية لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مادة التعبير تعزى إلى إستراتيجية الخرائط المفاهيمية ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية مهارة الطلاقة لدى طالبات الصف الثالث متوسط وبناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية المرونة لدى طالبات الصف الثالث متوسط وبناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية ؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية الأصالة لدى طالبات الصف الثالث متوسط وبناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية ؟

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

5. هل هناك فروق ذو دلالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) في تنمية التفكير الإبداعي الكلي لدى طالبات الصف الثالث متوسط وبناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير بين الاختبارين القبلي والبعدي تعزى إلى إستراتيجية الخرائط المفاهيمية؟

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تحاول معالجة الصور الفنية بنوعها : الدرامية والفوتوغرافية، ضمن الصورة المشهدية، لاستثمارها في درس الكتابة، حتى تأتي كتابات الطالبات مطبوعة بالإبداع، وذلك من خلال دليل إستراتيجية الخرائط المفاهيمية. وتتمثل هذه الأهمية بالآتي :

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي عالجت الصور الفنية في الكتابة التعبيرية ضمن مجال النشر، إذ إن معظم الدراسات المتعلقة بالصور الفنية في الدراسات الأدبية والنقدية جرت معالجتها في مجال الشعر ، وفي غير طرائق التدريس .

- تشكل هذه الدراسة أيضاً مرجعاً يستفيد منه المعلمون ، والمشرفون التربويون ، وواضعو المناهج في تطوير مناهج اللغة العربية ، خاصة مادة التعبير ، باستشراف العلاقة بين التعبير ومواد اللغة الأخرى كالبلاغة.

- تتضمن هذه الدراسة معياراً لتصحيح التعبير الكتابي المرتكز على الصور الفنية من إعداد الباحثة، يمكن أن يستفيد منه المعلمون في تقييم أداء طلبتهم الكتابي .

حدود الدراسة: **الحدود الزمانية:** كانت التجربة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1430هـ-1431هـ حيث تم البدء بالتجربة من تاريخ 1430/9/28هـ لغاية 1430/10/26هـ أي بمعدل أربعة أسابيع.

### الحدود المكانية:

اختارت الباحثة عينة من طالبات الصف الثالث متوسط في مدينة حائل (المملكة العربية السعودية) هي المتوسطة السابعة والثلاثون.

د. زينب الشمري

#### الحدود الموضوعية:

اختارت الباحثة إستراتيجية خرائط المفاهيم في تكوين الصورة الفنية الكتابية ومقارنتها مع الطريقة الاعتيادية، وكذلك تم اختيار موضوعات من كتاب التعبير للصف الثالث متوسط في مجالات القصة والندوة هي: {حوار مع البحر، الوطن السعيد، الطريق إلى مكة، حق الزوج} مصطلحات الدراسة الإجرائية:

#### إستراتيجية خرائط المفاهيم: Concept Mapping

تشير عبد الحكيم (2003م)، إلى أن خريطة المفاهيم تعتبر طريقاً عاماً يساعد المتعلم على الفهم، واقتحام المعنى للوصول بالمتعلم إلى فهم المعاني المتضمنة في المحتوى، واستخراج ما به من مفاهيم بطريقة قائمة على المعنى، وإعطاء صورة كاملة كمنظم لما يشمله المحتوى من مضمون ومعان ومفاهيم. يتضح مما سبق أن هذه الإستراتيجية تساعد على الفهم للمعاني المتضمنة في المحتوى وتجعل الطلاب ينظمون المواد تنظيمًا جيدًا، ويكون تعلم المادة ذا معنى ويكون بقاء المعلومات في الذاكرة لمدة طويلة .

**الطريقة الاعتيادية:** طريقة تدريس أساسها اللفظي بين المعلم والطالب في درس التعبير، تركز على تحديد الهدف العام للدرس، ثم اشتقاق الأهداف الخاصة منه، من أجل القيام بالعملية التدريسية المستندة على التمهيد والتهيئة الحافزة للدرس، والإفصاح عن موضوع الدرس أمام الطلبة، ثم مناقشة عناصر الموضوع وتوضيحها معهم ثم إفصاح المجال أمام الطلبة لمباشرة الكتابة، وأخيراً إخضاع أحد النماذج الكتابية لطالب ما للنقاش؛ بغية تقويم مادته التعبيرية .

**الصور الفنية:** فقرات فنية يعبر فيها الطالب عن موقف أو منظر أو حدث، ولا تعتمد فقط على فنون البيان كالتشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز، ولكن ذلك لا يمنع من ظهور هذه الفنون ونثرها في البناء تعبيراً عن انفعال وشعور، أو تشخيصاً لحالة، وتجسيماً لمعنى، وقيست باختباري الصور الفنية القبلي والبعدي والمعدن من قبل الباحثة، وهي نوعان:

أ. **الصورة الدرامية (القصصية):** نص قصصي يعتمد فيه الطالب على رصد الحركة في العاطفة والفعل بأساليب مختلفة من وصف، وحوار، وسرد، بأن تجعل العاطفة، والحدث، والفعل، ذات حضور موضوعي متحرك مشاهد أمام المتلقي، قاسم (1994م) .

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

ب. الصورة الفوتوغرافية: عملية كتابية يعتمد بها الطالب في نقل المشهد على الاستقصاء، والإحاطة مع رعاية المؤثرات البصرية، والسمعية المتخيلة (الألوان والأصوات) .

**التفكير الإبداعي:** هو التفكير الذي يقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، والمعدل على البيئة السعودية والمستخدم لهذه الدراسة، والذي يقيس عناصر الطلاقة والمرونة والأصالة .

### المفاهيم الأساسية في الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري محورين مهمين هما المتغيرات والمفاهيم المرتبطة بالدراسة والمحور

الثاني الدراسات والبحوث السابقة ، ويمكن تناولهما على النحو الآتي :

#### المحور الأول:

#### خرائط المفاهيم:

لقد أظهرت نظريات التعلم أن هناك مدخلين رئيسيين لفهم عملية التعلم هما:

1- المدخل السلوكي: والذي يركز على المظاهر الخارجية للتعلم مثل المثبرات الخارجية والاستجابات السلوكية للتعلم والتعزيز الذي يسبق الاستجابة المناسبة، وركزت على مداخل التدريس الشارحة التي يركز فيها المعلم على نقل المعلومات إلى التلاميذ بهدف تعلمهم لها .

2- المدخل المعرفي: حيث تم تحول التركيز من العوامل الخارجية المؤثرة في التعلم للاهتمام بالعوامل الداخلية التي تؤثر في التعلم، بما يحدث داخل عقل المتعلم وكيفية اكتساب المعرفة وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة، وكيفية استخدام المتعلم لهذه المعرفة في تحقيق مزيد من التعلم والتفكير، ولذلك ركز على أن يكون المتعلم معالماً نشطاً للمعلومات وليس مستقبلاً سلبياً لها. زيتون (2002م) وساندرس (Saunders 1992م). ومن النظريات التي تنتمي إلى هذا المدخل نظرية أوزوبل في التعلم اللفظي ذي المعنى، حيث اهتم في نظريته بتمثيل المادة المتعلمة الجديدة وكيفية استيعابها في البنية المعرفية للتعلم وما يوجد بها من تعلم سابق للمفاهيم. وقد أعطى لمفهوم البنية المعرفية عند التعلم أهمية خاصة، حيث أكد على أن التعلم الكفاء والاستبقاء الوظيفي للأفكار والمعلومات يعتمدان على كفاية البنية المعرفية، فالتعلم السابق مفيد بقدر ما يضيفه للبنية المعرفية من مفاهيم وأفكار فرعية تندرج تحت مفاهيم وأفكار أكثر عمومية وشمولاً. الشربيني و طنطاوي (2001م) . فالفكرة الرئيسية في نظرية أوزوبل هي مفهوم التعلم ذو المعنى، والذي يتحقق عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي

#### د. زينب الشمري

وإدراك من المتعلم بالمفاهيم والمعرفة الموجودة لديه قبلاً، وذلك بناءً على مبدأ أوزوبل الموحد للتعلم والذي ينص على أن أعظم عامل مؤثر في التعلم هو ما يعرفه المتعلم بالفعل فلنتحقق منه ولندرس له بناءً على ذلك، زيتون (2002م) .

#### افتراضات أوزوبل في التعلم ذي المعنى، قطامي (2005م):

- 1- يتم تطوير أساليب التعلم لدى الطلاب عن طريق مساعدتهم على تهيئة المادة التعليمية المناسبة التي تسمح لهم باكتساب مواد جديدة .
  - 2- إن المتعلم يمكنه السيطرة على الأفكار والمعلومات الأساسية التي تنمي البناء المعرفي .
  - 3- إن التعلم ذا المعنى يصمم لتقوية البناء المعرفي لدى الطلاب في مادة دراسية معينة وفي وقت محدد ويتعلق البناء المعرفي بكيفية تنظيم المعلومات ومدى وضوحها وثبوتها .
  - 4- البناء المعرفي الموجود لدى الطلاب هو المحدد الرئيسي الذي يحدد مدى المعنى المتوافر في المادة الجديدة ، ودرجة اكتساب المتعلم لها والاحتفاظ بها .
  - 5- البناء المعرفي لدى الطلاب يسهل اكتسابهم للمعلومات والاحتفاظ بها .
  - 6- زيادة قوة المعرفة السابقة ووضوحها هام جداً لتقديم معلومات وخبرات جديدة .
  - 7- طبيعة التنظيم في البناء المعرفي طبيعة هرمية متدرجة تكون فيها المفاهيم الأكثر شمولاً في القمة والأكثر تخصيصاً في القاعدة .
  - 8- الطالب عضو نشيط ذو حيوية فاعلة ومولدة للخبرة وذلك عن طريق ما يقوم به من أنشطة كتنظيم المعلومات والربط بينها .
- نظرية أوزوبل وخرائط المفاهيم:**

استفاد نوفاك من الأفكار السابقة التي قدمها أوزوبل في نظريته حول فكرة اكتساب معاني جديدة للمفهوم من خلال التمثيل الحادث مع المفاهيم الموجودة قبلاً، وكذلك فكرة البنية المعرفية للتعلم والتي تنتظم في صورة هرمية وقد طور نوفاك فكرة التمثيل الهرمي التي قدمها أوزوبل إلى أسهم يكتب عليها كلمات تسمى بـ كلمات الربط لتوضيح العلاقة بين مفهوم الربط ، لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر ويجب مراعاة وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الخريطة ثم تتدرج إلى المفاهيم الفرعية الأقل عمومية ،مصطفى (2001م) و زيتون (2002م) .

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

ومن هنا نلاحظ الارتباط بين ما اقترحه أوزوبل وبين خرائط المفاهيم فقد ذكر أوزوبل أن البنية المعرفية ما هي إلا نظام مفاهيمي هرمي مكون من الأفكار والمفاهيم والمبادئ والعلاقات بينها ، وأن لكل فرد بنية عقلية تميزه عن غيره . وخرائط المفاهيم ما هي إلا صياغة هرمية للمفاهيم والعلاقات بينها حيث تبدأ الخريطة عادة بالمفاهيم العمومية ثم تندرج تحتها المفاهيم الأقل عمومية في مستويات هرمية متعاقبة حتى تصل في نهاية الخريطة إلى الأمثلة النوعية ، وهذا هو عملية التمايز التدريجي . كما أن العلاقات بين المفاهيم في مستوى واحد تمثل عملية توفيق تكاملي ، وعلى ذلك فإن خرائط المفاهيم تعبر عن المفاهيم وعن الطريقة التي ترتبط بها داخل البنية المعرفية للمتعلم ، زيتون ( 2002م ) . فخرائط المفاهيم استمدت أصولها وأسسها النفسية من نظرية أوزوبل في التعلم ذي المعنى من حيث تتخذ المفاهيم في تنظيمها الشكل الهرمي تحديد العلاقات بين المفاهيم وكيفية بناء المفاهيم .

**أهمية خرائط المفاهيم:** سلامة (2002م) و زيتون (2000م) و كوهجك (1997م) وفرج وآخرون (2003م وجون John (2002م) والخياط (1996م) ونوفاك (2002 NovaK) و وود (wood (1992م) .

- 1- تنمي قدرات التصنيف والاصطفاء والربط لدى الطلاب وهذا جانب تربوي هام ومطلب عصري تلح عليه كثير من وجوه حياتنا المعاصرة الحديثة .
- 2- أنها تجعل الطالب في موضع المستقرى المستنتج والمصنف معاً .
- 3- أنها طريقة تعلم أكثر منها طريقة تعليم .
- 4- أنها تعلم الطالب كيف تتكون المفاهيم ثم كيف تتكون من هذه المفاهيم المكتسبة سابقاً سمات تشق طريقها إلى تحليل مفاهيم جديدة ، وهذا كله يعني أن خريطة المفاهيم تعلمنا توظيف المفاهيم واختصار الجهد والوقت بتوظيف مفاهيم سابقة .
- 5- التمثيل الأمثل للمادة ولكل الحقائق والمعلومات مصنفة مترابطة بعلاقة السبب بالمسبب بعيدة عن شحن الذاكرة البشرية وإرهاقها.
- 6- تقلل القلق عند المتعلمين وتغير اتجاهاتهم نحو المفاهيم الصعبة .
- 7- تسمح للمتعلمين بالتعبير عن العلاقات الابتكارية التي تساعدهم على التفكير الابتكاري وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم .

#### د. زينب الشمري

- 8- إعداد المتعلم خريطة المفاهيم لموضوع ما تجعله يربط الأفكار الجديدة بالأفكار القديمة لديه بصورة نشطة وبالتالي يتغلب على التعلم بالحفظ .
- 9- تساعد المتعلم على تعلم وفهم أفضل حيث إنها توضح بنية المادة المتعلمة .
- 10 - تساعد على جعل المعرفة منظمة تنظيمياً هرمياً وبالتالي مساعدة المتعلم على استخدام المعلومات الموجودة لديه .
- 11- تساعد على ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم .
- 12- تساعد المعلم والمتعلم على توضيح الأفكار الرئيسية التي ينبغي التركيز عليها عند استخدام أي مهمة تعليمية محددة .
- 13- تساعد المتعلم على البحث عن العلاقات بين المفاهيم .
- 14- تساعد المتعلم في تعلم كيف يتعلم وتجعل المفاهيم المتعلمة أقوى في الاحتفاظ وأسرع في الاستدعاء .
- 15- تساعد المتعلم في معالجة مواد التعلم المعقدة ومواجهة التحديات التي تواجهه عند تعلمها .
- 16- تساعد المتعلم على تمييز الأفكار المفتاحية المرتبطة بالموضوع وترتيبها بشكل هرمي .
- 17- تنمي لدى المتعلم المستويات العليا في التفكير .
- 18- يزداد احتمال ملاحظة المتعلمين لكيفية ارتباط المفاهيم الجديدة بمعرفتهم السابقة .
- 19- تساعد المتعلمين على أن يرمزوا ويشفروا المادة لفظياً وبصرياً ويخزنوها في الذاكرة الطويلة الأمد .
- 20- تزودنا بتلخيص تخطيطي لما تم تعلمه .

#### استخدامات خرائط المفاهيم:

تستخدم خرائط المفاهيم في مجالات متعددة، الشربيني و الطنطاوي (2001م) وزيتون (2002م) ومصطفى (2001م) منها:

- 1- تستخدم أداة منهجية في تخطيط وتنظيم محتوى أي منهج دراسي مما يزيد من فهم المتعلمين وتقدمهم، حيث يتم تنظيم المعرفة المتضمنة في محتوى المنهج الدراسي من خلال استخراج المفاهيم من النص الدراسي وترتيبها وفقاً لدرجة شموليتها وعموميتها ، فعند القمة تقع المفاهيم العامة ثم تتدرج المفاهيم، وبالتالي يكون المنهج مترابطاً ومتكاملاً بالنسبة للمعلمين . ويمكن

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

- استخدام خرائط المفاهيم أيضاً لإعطاء فكرة كلية عن المناهج في الصفوف المختلفة بشكل تتابعي بداية من الحضانة وحتى الصف الثالث الثانوي لازنك، (Lazing 1997م) .
- 2- تستخدم أداة تعليمية لتوضيح العلاقات الهرمية بين المفاهيم المتضمنة في موضوع أو في وحدة أو في مقرر دراسي ويمكن استخدامها كأداة للتدريس تساعد المتعلمين على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القبلية، مصطفى (2001م) . كما أنها تساعد على توضيح وإبراز المفاهيم والأفكار التي يتم تعلمها ويتم التركيز عليها في المناقشة بين المعلم والمتعلمين على أن يشارك المتعلمون في بناء خرائط المفاهيم حيث يقومون باختيار المفاهيم وترتيبها مما يساعد على الدقة في التفكير وزيادة الفهم. فهي تساعد المعلم على توليد الأفكار عند المتعلمين وتوصياتها وخاصة الأفكار المعقدة، جونسون وكربوسكي (JONASON , D& Grabowski 1993 م) .
- 3- تستخدم أداة تقويمية حيث تستخدم في تشخيص وتقويم تعلم الطلاب للموضوع أو الدرس الذي تعلموه بدلا من الاختبارات التقليدية المكتوبة فباستخدامها يمكن تقويم مدى تعلم الطالب للمفهوم والقدرة على ربط المفاهيم مع بعضها البعض في شكل هرمي ، الشريبي و طنطاوي (2001م).

### إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس التعبير الكتابي:

الخرائط المفاهيمية إستراتيجية تخطيطية ذهنية معرفية تعرض فيها مجموعة من المفاهيم على شكل تركيب هرمي ، بحيث يكون المفهوم الرئيس في قمة الهرم ، ثم تتفرع عنه المفاهيم الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية والأكثر تحديداً . ويربط بين تلك المفاهيم بخطوط وأسهم تكتب عليها جمل أو عبارات أو كلمات ذات معنى توضح العلاقات بين المفاهيم . وتسمى هذه الخطوط والأسهم روابط. والخرائط المفاهيمية طريق لتمثيل بنية المعرفة التي يمكن إدراكها بوصفها تركيب من المفاهيم والعلاقات بين هذه المفاهيم ، التي تدعى مبادئ تنظيم في بناء هرمي .  
نوفاك وبوب جووين (1995م) .

### خطوات إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس التعبير الكتابي:

تتضمن خطوات هذه الإستراتيجية خطوات رسم الخريطة المفاهيمية قبل الكتابة ، وخطوات الكتابة في ضوء هذه الإستراتيجية :

#### د. زينب الشمري

#### أولاً : خطوات رسم الخريطة قبل الكتابة:

لرسم خريطة المفهوم الخاصة بتدريس موضوع معين في التعبير الكتابي يجب تعليم الطالب بأن يسير وفق الخطوات الآتية :

- 1- كتابة عنوان الموضوع في أعلى وسط الصفحة .
  - 2- كتابة المفاهيم الرئيسية التي سيشكل الأفكار المحورية للموضوع ، وربطها بالعنوان بخطوط منتهية برووس (أسهم) تتجه من العنوان إلى المفاهيم الرئيسية.
  - 3- كتابة كلمات أو عبارات أو جمل تربط بين العنوان والمفاهيم الرئيسية ، بحيث تكون على الخطوط الواصلة .
  - 4- البدء بعد ذلك بالمفهوم الذي سيمثل الفكرة الرئيسية الأولى ، ثم عمل تفريع منبثق عنه ( بعدد من الخطوط ) ترتب فيه المفاهيم أو الأحداث الأقل عمومية ، ثم الربط بخطوط وأسهم وكلمات ، كما فعلنا في الخطوة آفة الذكر .
  - 5- الانطلاق في تفريع الأفكار والمفاهيم المسترجعة من الذاكرة والمتعلقة بالموضوع . وترسم الخطوط ، وتكتب الروابط من دون توقف أو تقويم ، حتى الانتهاء من تفريعات المفهوم الرئيس إلى المفاهيم المترعة عنه . فالتوقف في هذه الخطوة يعيق تدفق الأفكار .
  - 6- تكرر الخطوة الرابعة آفة الذكر مع بقية المفاهيم .
  - 7- يتأمل الطالب الخريطة ويضع خطوط رابطة معترضة تكون ضرورية بين أي مفهوم أو حدث أو اسم ، وبين مفهوم رئيس ومفهوم آخر فرعي. ثم أسأل نفسك: ماذا أعرف من مفاهيم وخبرات أخرى لم أضعها ؟ (عصف ذهني) . حدد هذه المفاهيم والخبرات في ورقة خارجية ، ثم أدمجها في مواقعها المناسبة في الموضوع . وهل ربطت معلومات جميعها في الموضوع بأسهم ؟ هل يمكنني أن أحول المفهوم الرئيس الأول وما يتبعه من تفريعات إلى فقرة مكتوبة ؟ إذا استطعت الإجابة عن هذه التساؤلات فأنت جاهز للكتابة.
- وحتى نتقدم بثقة نحو الكتابة، فإنه من الضروري أن تعرف أين تقف . وهنا تسأل نفسك أسئلة أخرى : ماذا أعرف عن الموضوع؟ هل وضعت في الخريطة كل ما أعرف ؟ ما الأسئلة الجوهرية التي تجيب عنها هذه الخريطة؟ هل اشتملت الخريطة على المفاهيم والعلاقات والأسماء والأحداث كلها؟ هل غطت الخريطة المواقف التي تحتاج إلى تفسير أو تمثيل أو استشهاد أو تضمين أو وجهة

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

نظر؟ هل تظهر الخريطة تسلسلاً واضحاً للأفكار والمعاني يسهل عملية ربطها أثناء الكتابة؟ ما المواقع في الخريطة التي تمكّن من ابتكار فكرة جديدة مثل: تفسير متميز، تشبيه مثير، تعبير مجازي، تعبير جذاب...؟ الدليمي (2009م).

### ثانياً: خطوات الكتابة في ضوء الخريطة المفاهيمية:

تأخذ الكتابة بإتباع هذه الإستراتيجية الخطوات الآتية:

- 1- البدء بالمفهوم الأول وما يتبعه من تفاصيل وكتابة الفكرة الأولى التي تكون مقدمة الموضوع، ثم الشروع بالكتابة والانتباه إلى تحديد جملة تتركز فيها الفكرة الرئيسية في الفقرة الأولى.
- 2- التحقق من الربط بين الجمل على وفق روابط الخريطة المفاهيمية، وإعادة قراءة الفقرة، ووضع علامات الترقيم. وأسأل نفسك: هل كتبتُ ما أعرفه كله (ما رسمته في الخريطة كله)؟ هل وصفت بشكل كامل؟ هل أضفت التفاصيل كلها التي في الخريطة؟
- 3- البدء بالفقرة الثانية، وكتابتها على وفق الخطوات أفئة الذكر. وعمل ذلك في فقرات الموضوع كلها. وعندما تنتهي من الكتابة، أسأل نفسك: هل أعطيت تفسيرات؟ هل وصفت مشاعري؟ هل وضعت أفكار ذات العلاقة كلها؟ هل وضعت فقرة الخاتمة؟ هل ربطت بين الفقرات، بحيث بدت متسلسلة؟ هل هناك معلومات غير ضرورية يمكن حذفها؟ هل ما كتبتُه خالٍ من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية؟ ثم يحرر الطالب ما كتبه في المسودة في صفحات أخرى، الدليمي (2009م).

### ثالثاً: الكتابة الإبداعية وإستراتيجية خريطة المفهوم:

خريطة المفهوم هي إحدى مصادر الإبداع في الكتابة، إذ إن الكاتب يُكوّن صوراً ذهنية رابطاً العاطفة بالإحساس، وتمثل العاطفة ميلاً ناتجاً عن الإحساس بموضوع الكتابة. وتتحدد مهمة العقل في هذه العملية - رغم المعاناة- بتنظيم العمل الأدبي للسيطرة على الأفكار والعواطف وإدراك حيثياتهما؛ من أجل الوصول إلى نفسيات القراء، وتوصيل الأفكار والخبرات عن طريق لغة مشتركة بين الكاتب والقارئ للمادة الإبداعية، تحقق فيها المنفعة المشتركة، زيادة على تحقيق الانطباع الجمالي لديهما، باردر (2003 Bardar م).

إن الكتابة فن نقل الأفكار والآراء والمعتقدات والاتجاهات، باستعمال لغة صحيحة ودقيقة. والقدرة على التعبير ليست بسيطة، بل هي عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية تتألف من عناصر

#### د. زينب الشمري

مركبة أهمها الفكر والصياغة. والكتابة ليست عملية آلية ، وإنما هي عملية إرسال في مواقع الاتصال، وتحتاج هذه العملية إلى جانب فكري ،وقالب لغوي يضع فيه المتحدث أو الكاتب ما يود أن يكتبه من أفكار فالكتابة تستند إلى التخيل من أجل الوصول إلى خيال أدبي مبدع، وهذا يحتاج من المبدع تحراً من واقعه المعاش؛ كي يضع نفسه أو يورطها في واقع جديد مستمد من التخيل حتى ينتج مادته الإبداعية، لارتكاز عملية الكتابة على عدة عناصر، إذ كل عنصر يتلقاه المبدع ويرعاه حتى يصل إلى نهاية العمل، وفي هذه المسيرة يحاول المبدع أن يمزج الواقع والخيال معاً، مشكلاً منهما عالماً جديداً متمسماً بالإبداع،حنورة (2003م).

ولتبيان عناصر العمل الأدبي يرى ابن طباطبا (المتوفي سنة 322هـ 934م ) أن ذلك يحتم على منشئ النص الأدبي استقصاء كل جوانب المعنى والفكرة، والعمل على حسن اختيار الألفاظ الملائمة لها، ثم المراجعة والتحصيص لما تمت كتابته بأن يعمد إلى التقديم والتأخير، والحذف أحياناً عند عدم مواءمة اللفظ للفكرة، مع اللجوء إلى حسن التخلص من غرض لآخر؛ كي يكتمل العمل الأدبي بصورة متقنة، ثم اللجوء إلى الألوان البلاغية المتعددة، والتأليف بينها؛ حتى تبرز الفكرة في أجمل هيئة، ويظهر النص كالبناء السامق الذي يصعب هدمه.

إن احد أهم الأجزاء صعوبة في تعليم الكتابة للطلبة هو القدرة على تحديد الموضوع الذي سيكتبون فيه، لأن البعض يعزو ذلك إلى أن حياتهم مملّة، وليس هناك ما يهتمون به. وتضاف صعوبة أخرى تواجه المعلمين ألا وهي جعل الطلبة يشعرون بالأمان الكافي لوضع أفكارهم في نص كتابي، وإبقاء دافعيتهم مرتفعة، إذ يتعلم الطلبة طرقاً في زيادة تأثير استخدامهم للتخيل في الكتابة. فإذا استطاع المعلمون لفت أنظار طلبتهم إلى أنهم يتمتعون بإمكانات مرتفعة في اكتشاف قدرتهم التخيلية، وجعلهم يتكلمون عما تخيلوه، ثم كتابة ما تخيلوه، فإنهم يكونون اتجاهات إيجابياً نحو التخيل. فإذا وصلوا مع تخيلاتهم إلى درجة الاندماج، فإن ذلك يمكنهم من التركيز على أفكارهم التخيلية والارتقاء بها إلى درجة الاندماج ، فإن ذلك يمكنهم من التركيز على أفكارهم التخيلية والارتقاء بها نحو نتاجات وأعمال إبداعية، أن ارليا An-Arella (1999م)وعليان (2008م). وتتطلب الكتابة الإبداعية الإكثار من القراءة ، فمن طريقها يستطيع الكاتب استعمال تخيله ، ويدخل إلى عوالم أخرى، متعرفاً على ثقافات أناس آخرين ، عبر فترات زمنية عديدة ، وعندما يجد الكاتب مبتغاه في المادة المقروءة ، يبدأ في تحديد مضمون ما سيكتب عنه، باربر (2003 Barber م).

### فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

إن تعامل المبدع مع أية مادة قرائية ، والاستمتاع بها ، تعرفه بنماذج إبداعية تمدّه بالصور الفنية الجميلة والأنماط والتراكيب الأدبية . ويمكن للمعلمين أن يلفتوا أنظار طلبتهم نحو القراءة المتأملّة ، وتفضيلها على مراجعة الحقائق الصرفة، ويطلب منهم بعد ذلك التعبير عما تذوقوه من المادة المقروءة ، ويليامز (1987م).

ويطلب من الكتاب المبدعين في أثناء تجربتهم صهر أنفسهم في مواقف تخيلية لإنتاج صور عقلية، أي دخول عالم آخر ، كأن يتصوروا الحدث المراد كتابته بكل جزئياته وحيثياته ... فالعاطفة الجياشة تسحب الكاتب المبدع للنص الكتابي لفهم الكثير من الأشياء، باربر Barber (2005م) وعليان (2008م).

إن القدرة على كتابة نص يؤثر في القارئ تعد مهارة ،بايلن Bailin (1991م). عن طريق تحكم المبدع بالإبعاد العاطفية في النص ، ويشكل نظام الكتابة هذا بعداً تنظيمياً لديه . ويتحقق ذلك عن طريق المران والممارسة لدى المبدع ، وتحدث تحدياً لمستوى إدراك الكاتب لما يكتب عنه .

يظهر مما سبق ، أن رسم الخريطة ينمو ويعبر عنه من خلال اللغة ، حيث تنقله إلى صور فنية مكتوبة أو منطوقة ، وهذا يؤدي التخيل عمله في الإبداع . وهذا ما يؤكد إيجان Egan (1992م). بأن الإبداع والتخيل يستعملان غالباً بشكل تبادلي ، لكن التخيل يتمثل في القدرة على تصوير الأشياء غير الموجودة ، أما الإبداع فيعمد إلى تحويل الأشياء المتخيلة إلى واقع ملموس .

أما عن مكانة إستراتيجية خريطة المفهوم في الكتابة فتبدأ عندما يواجه المعلم طلبته ، أو يدرّبهم على رحلة ذهنية لرؤية عناصر محددة ، أو أن يستحضروا في عقولهم الصور مع تقدم الرحلة ، إذ يسمح للطالب أن يبني قصة، في حين يعطيه المعلم مجرد اقتراحات أو يعرفه بقواعد القصة ، يتم التركيز عليها في الإعداد لها، فمعلم الكتابة يضع إطاراً للقصة ، أو المادة الكتابية ، ويطلب من الطلبة إعطاء كل الخبرات والصور والتفاصيل الخاصة بالقصة . أي أن خرائط المفهوم طريقة تعليمية لتعليم الإبداع محورها الطالب، وتقوم على التلقائية منه ومن المعلم على حد سواء . ويمكن استخدام الخريطة كنشاط قبلي للكتابة وكعصف ذهني أيضاً يساعد الطلبة على اكتشاف طاقاتهم الكامنة في اختيار الموضوع والكتابة فيها ، فضلاً عن تطوير قصصهم والارتباط بمضامينها ومراميتها ، وإحكام حبكة الموضوع ، أن ارليا An-Arella (1999م).

#### د. زينب الشمري

إن تمرير الطالب في خبرة رسم الخريطة قبل البدء بالكتابة يحقق له إرضاء ذاته ، ويشكل خصوصية له ، لذا يجب التركيز على التخيل في دروس الكتابة ؛ كي يجد الطالب فرصة للانطلاق نحو الكتابة، كروس (Cross 1999م) وعليان (2008م) .

#### الصورة الفنية وإستراتيجية الخرائط المفاهيمية:

اختلفت الآراء في تحديد مفهوم الصورة الفنية قديماً وحديثاً . إذ عمد النقاد القدماء عند تحليل الصور الفنية إلى تقطيعها إلى جزئيات محددة من مشبه ومشبه به ، واستعارة وكنائية ومجاز مرسل ، ومجاز عقلي . أما النقاد المحدثون فقد نظروا إلى الصورة على أنها إبداع لعلاقات جديدة بثوب جديد؛ كي تؤثر في متلقي العمل الأدبي ، إذ يعمل منشئ هذا العمل على الربط بين الصور الجزئية مكوناً منها صورة فنية عامة ، أي كل صورة جزئية غير مجددة بمفردها ، مما يحتم عليها الدوران في فلك الفكرة العامة للصورة الكلية ،عباس (1995م) وعليان (2008م).

لكن مفهوم الصورة الفنية تأثر في المرجعية العلمية لمن يعرفها ؛ إذ عرفها بري، المشار إليه في،الراغب (2001م) ، بالذكر الواعي لمدرک حسي سابق . ثم نظر إليها ،إسماعيل (1993م) على أنها تركيبية ترتكز على الفكرة أكثر من اعتمادها على الواقع ، ثم تعامل معها ،إبراهيم (1992م) ، الموجود في ،صالح ( 1994م)، على أنها ابتكار للمعاني الجديدة ، مع ضرورة تميزها وتفردها ، ثم انطلقها وإعتاقها من الصيغة التقريرية إلى الصيغة الإيحائية ، بقصد تحويل المعاني المجردة إلى محسوسة ، مركزاً على إيجابية اللفظ ، فلم تعد الصور الجزئية هي المرتكز الوحيد للصورة الفنية ، بل اتسعت لتضعها ضمن الصورة الكلية للمشهد الكامل في العمل الأدبي ،ساعي (1994م) .

**مرتكزات الصورة الفنية :** تستند الصورة الفنية في بنائها على مجموعة من الأسس المهمة ، وهي على النحو الآتي :

- **انصهار بين اللفظ والمعنى والتخيل:** عند انصهار اللفظ والمعنى والتخيل في بوتقة الصورة الفنية، تتبع مهارة منشئ العمل الكتابي بالمزاوجة بين اللفظ والمعنى ، دون أن يقصر جهده على اللفظ وحده ؛ لأن المعنى لا يتغير من صورة إلى أخرى ، ويثبت في كل المواقف ، ساعياً إلى عدم طغيان جانب على آخر ، كل ذلك يساعده على نقل المعنى المجرد إلى عالم الحس عبر مسار التخيل في الكتابة، الذي يصبغه بالخبرة الحويوية والانطلاق. ولا يتحقق ذلك أيضاً إلا بالإسناد إلى الصور الجزئية، وهي التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، حيث تتداخل معاً لتشكيل الصورة

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

الفنية الكلية للموضوع، الراغب(2001م) والعليان (2008م). يضاف إلى ذلك البعد النفسي للوصول بالصورة الفنية إلى كنه العملية التصويرية في ثنايا الكتابة، الزبيدي (2005م).

- الحواس : تعد الحواس من أهم مرتكزات الصورة الفنية ؛ فيها يتم التقاط الموضوع الخارجي، ليتم اختزانه في الذهن ، ثم بروزه على هيئة صور فنية مستثيرة خيال المتلقي لها ،البطل (1990م).

- البعدان الشخصي والجماعي: إن البعدين الشخصي والجماعي مرتكزان مهمان للصورة الفنية، إذ يتحقق البعد الشخصي عن طريق ذاتية الأديب وتجربته، وعاطفته، وانفعالاته وأفكاره، وخيالاته، وذائقته الأدبية المميزة لشخصيته. أما الجانب الجماعي فيتحقق من بيئة الجماعة التي تهدف إلى التأثير فيهم من أجل إفهامهم، مبتعدة عن التقريرية والاستساخ لصور الآخرين، البصير (1997م).

أنواع الصور الفنية : للصورة الفنية نوعان:

أولها : الصورة الفوتوغرافية:

يلجأ المصور الفوتوغرافي إلى التقاط منظر ما ، بكل تفاصيله ، وهكذا الكاتب فإنه يضع صورة مشابهة دون أن يعتمد على البيان من تشبيه، واستعارة، وكناية، كونه يسعى لنقل الواقع كما هو راسماً إياه بالكلمات الناطقة المنسقة والمتناسقة، مع مضمون الصور المتقنة مستخدمة عبارات حقيقية غير مجازية، الزبيدي (2005م).

ترتكز الصورة الفوتوغرافية على الوصف. لذا يجب التفريق بين نوعين من الوصف ، إذ هناك وصف تصنيفي يحاول تجسيد الأشياء بكل حذافيرها، بعيداً عن المتلقي أو إحساسه، ووصف تعبيرى يتناول واقع الشيء والإحساس الذي يثيره في نفس الذي تلقاه . أما النوع الأول فيلجأ إلى الاستقصاء، في حين يلجأ الثاني إلى الإيجاء أو التلميح ،قاسم (1994م). ويقتصر دور خريطة المفهوم في الصورة الفوتوغرافية على استحضار المشهد وتمثله دون تدخل في تشكيل الصورة ، لاعتماد الوصف على تجربة واقعية ، يلجأ إلى وصفها بدقة، الراغب (2001م).

ويتطلب من منشئ الصور الفوتوغرافية اختيار الكلمات الملائمة للموقف ، حاله حال الفنان التشكيلي الذي يختار للوحة الألوان المناسبة حتى تبرز بأبهى حلة ، لكن اعتماد الصدق الواقعية في الصورة لا يعينان الابتذال والهبوط بالمستوى الفني للمادة المكتوبة ، فالصدق في الوصف والتصوير لدى منشئ الصورة الفوتوغرافية يعني الكتابة عن المنظر المشاهد أمامه مسترشداً بإحساسه، وقناعاته

#### د. زينب الشمري

دون زيف ونفاق، فيكتب بلغة بسيطة، لكنها راقية، ليس فيها إسفاف أو ابتذال، كونه ينقل واقعاً، لكن الواقعية ليست نسخاً طبق الأصل لما يجري في الحياة دون انتخاب واصطفاء. ويركز الوصف في الصورة الفوتوغرافية إلى قواعد معينة منها: التركيز في الوصف على ما يميز المشهد، ثم الانطلاق من العام إلى الخاص أو من الخاص إلى العام، واستعمال بعض عناصر الوصف المحسوسة التي يحتاج إليها الكاتب في وصف مشهده، الخمار (1998م).

#### والأخرى: الصورة الدرامية القصصية:

هي بنية فنية تعتمد على رصد الحركة في العاطفة والحركة بأساليب مختلفة من الوصف، والحوار، والسرد، والربط، والدمج بألوان لغوية مختلفة تجعل الحدث متحركاً ومشاهدراً أمام المتلقي، ويحدث التداخل بين الوصف والسرد في أثناء الصورة المشهدية الدرامية القصصية، إذ تبرز صور فوتوغرافية تعرض الأشياء في سكونها، وصور سردية تعرض الأشياء متحركة، قاسم (1994م) وعلبان (2008م).

وعن طريق رسم الخريطة يتم تحريك عالم الشعور إذ إنه ينشأ عن حركة ذهنية خلاقة حرة مفعمة بالمشاعر، فهو العمود الفقري للصورة وعصبها، فمن طريقه تنضج الفكرة، وبه يتقد ذهن المنشئ للعمل الأدبي، ويبرز موضوعه، فيكون الواقع المشاهد صورة جميلة تروق للنفس، وينشئ منظومة جديدة. أما إذا تصدعت أفكاره، فتأتي التجربة كتابة سطحية هشة، وتكون الصور الفنية الناتجة عن التخيل مفتعلة ركيكة، غير منسجمة مع النسيج العام للنص. مع ضرورة التنبيه إلى أن التخيل المزدهم في العمل الأدبي ينتج نصاً مشوهاً، فتأتي الصورة الفنية باهتة مموجة عند المتلقي؛ لأن التخيل المزدهم يبعد عن الصورة الفنية جمالية مهمة، وهي التقاء الفكر والعاطفة في ثناياها ياسوف (2002م).

وعند التعامل مع رسم خريطة المفهوم في العمل الأدبي يجب التركيز على فكرة واحدة، أي الاهتمام بالمسألة موضوع الكتابة والتركيز عليها، كما تفعل العدسة في حالة تجميع الأشعة، وهو تركيز يخدم غرضاً محدداً بحيث يبدو هدفاً واضحاً لعملية التخيل، زكي (2007م).

#### أهمية الصورة الفنية في العمل الأدبي:

تحقق الصورة الفنية للعمل الأدبي النفاذ إلى كنه الأشياء، وسبر أغوارها، وتنظم انفعالات المنشئ، وتبويبها حسب أهميتها وأولويتها، إصدار الحكم على جمالية الصورة، مخرجة العمل الأدبي

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

من النظرة الجزئية إلى النظرة الكلية، حيث ينظر المبدع للجزئيات من منظور كلي، حتى يأتي العمل متكاملًا ومحققًا للإبداعي والأصالة، صالح (1994م) الزبيدي (2005م). وتتطلب الصورة الفنية توليد الأفكار، وتطويرها، واشتقاق المعاني المتعددة من المعنى الواحد، أي أن المنشئ للعمل الأدبي يشتق من المعنى الواحد معاني عديدة، ربما كانت أبعد متنولاً، أي أنها تساعد في توليد المعاني، مبتعدة بالعمل الأدبي عن البساطة والسذاجة، مما يساعد في توضيح الفكرة وتعليلها، وتحدث الصورة الفنية في المعنى خصوصية وتأثيراً، لكن أياً كانت هذه الخصوصية، أو ذلك التأثير، فإن الصورة لا تغير من طبيعة المعنى في ذاته، وإنما تغير من طريقة عرضه، وكيفية تقديمه وإخراجه إلى المتلقي، ساعي (1994م) عصفور (1992م).

تعد الصورة الفنية أساساً مهماً في فهم الإبداع الأدبي، لأن المنشئ والناقد لها، يخضعان لمراجعة فنية مستمرة، مع تأمل دقيق لها، تدفعهما إلى تحليلها، وإبراز مكوناتها وخفاياها البعيدة، وإظهار مدى الإبداع والأصالة فيها، وتحديد حدود النجاح والإخفاق في استخدام الصورة مقياً نقدياً لدراسة الإبداع الأدبي وتقويمه. صالح (1998م).

وتسهّم الصورة الفنية في نقل العواطف والأفكار نقلاً سريعاً إلى المتلقين، حيث إن تفاعل الصورة مجتمعة يؤدي إلى نقل العواطف الخاصة بالمبدع إلى المتلقين، وتنبئها في نفوسهم، ساعي (1994م).  
**التفكير الإبداعي وتميمته:**

### ما هو الإبداع؟

لا يوجد تعريف مانع جامع لمفهوم الإبداع فقد عرفته الجمعية القومية الأمريكية للتربية الإبداعية والثقافية على أنه "نشاط تخيلي منظم، يؤدي إلى نتائج أصيلة ولها قيمة"، عبد الهادي (2004م: 62). والإبداع هو إيجاد حل جديد لمشكلة علمية أو عملية أو اجتماعية، ويعرف أوزبل الإبداع بأنه موجة في مجال معين من مجالات الجهد الإنساني، كما يعرف برونر العملية الإبداعية بأنها العمل أو الفعل الذي يؤدي إلى الدهشة والإعجاب، أما جيلفورد فيعرفه بأنه تفكير في نسق مفتوح يتميز بالإنتاج، عبد الهادي (2004م).

ويعرف جروان (1998م) التفكير الإبداعي بأنه: نشاط مركب وهدف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التواصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. ويفسر جان بياجيه كلاماً من التفكير والقدرات العقلية المختلفة، على أنها مجموعة من العمليات التي تتألف من ثلاث مستويات،

#### د. زينب الشمري

هي المحتوى والوظيفة والبيئة والتفاعل بينهما يؤدي إلى تشكيل عملية عقلية مميزة يطلق عليها الإبداع.

إن تحديد المفهوم الدقيق للإبداع يساعد المعلمين على التعرف إلى الطلاب المبدعين أو ذوي القدرات والاتجاهات الإبداعية، ولقد أظهرت البحوث والدراسات التربوية والنفسية أن الإبداع متعدد المناحي ، ويمكن النظر إليه من خلال أربعة مناحي هي: ( مننديات التربية والتعليم، الإبداع في العملية التربوية، 2004م).

1- المنحى الأول: مفهوم الإبداع بناء على سمات الشخص المبدع Creative persona: وهو المبادأة التي يبديها المتعلم في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير، وإتباع نمط جديد من التفكير، وأن المتعلم المبدع يتسم بسمات عقلية أهمها الطلاقة والمرونة والأصالة.

2- المنحى الثاني: مفهوم الإبداعي بناءً على أساس الإنتاج Creative product: وهو قدرة المتعلم على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية والأصالة، وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير وهكذا يعبر التفكير الإبداعي عن نفسه في صورة إنتاج شيء جديد أو التفكير المغامر ، أو الخروج عن المألوف، أو ميلاد شيء جديد سواء أكان فكرة أم اكتشافاً أم اختراعاً بحيث يكون أصيلاً وحديثاً. ويؤكد بعض المربين على أن الفائدة شرط أساسي في التفكير والإنتاج الإبداعي وبالتالي فإن إطلاق مفهوم الإبداع لا يجوز على إنتاج غير مفيد، أو إنتاج لا يحقق رضا مجموعة كبيرة من الناس في فترة معينة من الزمن.

3- المنحى الثالث: مفهوم الإبداع بناءً على الموقف الإبداعي أو المبدعة (Creative Situation): يقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، وتقسّم هذه الظروف إلى قسمين هما:

أ- **ظروف عامة:** ترتبط بالمجتمع وثقافته، فالإبداع ينمو ويتزعرع في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيئ الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد، وتقدم نماذج مبدعة من أبنائها من الأجيال السابقة كنموذج يتلمس الجيل الحالي خطاها، وبالتالي تشجع على نقد وتطوير الأفكار العلمية والرياضية والأدبية.

وقد أعد تورانس تقريراً حول زيارته لليابان للمقارنة بين تأثير كل من الثقافتين الأمريكية واليابانية على الإنجاز الإبداعي، وقد ذكر أنه وجد في اليابان 115 مليوناً من فائقي الإنجاز وهم

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

معظم سكان اليابان، بعكس الولايات المتحدة الأمريكية، ويفسر تورانس ذلك في ضوء ثقافة المجتمع الياباني الميسر للإبداع والتفكير الإبداعي، ومظاهر الجد والدقة والنظام والصرامة والجهد المكثف، والتدريب على حل المشكلات بدءاً من مرحلة رياض الأطفال.

ب- **ظروف خاصة:** وترتبط هذه الظروف بالمعلمين والمدرسين والمشرفين التربويين وأدوارهم في تهيئة الظروف والبيئة الصفية والمدرسية لتنمية الإبداع لدى الطلاب.

4- المنحى الرابع: مفهوم الإبداع على أنه عملية Creative Process: عرف "تورانس" Torrance التفكير الإبداعي (1978م) بأنه: عملية يصبح فيها الفرد "المتعلم" حساساً للمشكلات، وبالتالي هو إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل منعلم، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض حولها، واختبار صحة هذه الفروض، والرابط بين النتائج، وربما إجراء التعديلات وإعادة اختيار الفروض، ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر.

### مهارات التفكير الإبداعي:

على الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد مهارات التفكير الإبداعي فإن مراجعة أدبيات الإبداع، الألوسي (1995م) وزيتون (1997م) وجروان (1998م) والسورور (2000م) وقطامي (2001م) تشير إلى أهم مهارات التفكير الإبداعي التي حاول الباحثون قياسها، وهي:

**1- الطلاقة (Fluency):** تتضمن الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها:

- تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة.
- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد.
- القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.
- القدرة على إعطاء كلمات بكلمة معينة.

**2- المرونة (Flexibility):** تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.

**3- الأصالة (Originality):** يقصد بالأصالة التجريد أو الانفراد بالأفكار وهي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الخبرة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع وتشير أيضاً إلى قدرة الفرد على إنتاج استجابات أصلية أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها الفرد، ولهذا كلما انخفضت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

**مرحلة العملية الإبداعية :**

لقد اختلف الباحثون وعلماء النفس في تحديد مراحل أو خطوات العملية الإبداعية فيعرف "موريس شتاين" الإبداع بأنه عملية تكوين الفرضيات واختيارها والتوصل إلى نتائج، وظهور الإبداع في جميع الجوانب، وأن هناك عدة مراحل لعملية الإبداع: عبد الهادي (2004م).

**1- مرحلة تكوين الفرضية: Hypothesis Formation** تبدأ هذه المرحلة بعد الاستعداد، وتنتهي بفكرة تكوين الفرضية التي تعرف بأنها قرار مؤقت يضعه الباحث في قرار نفسه حتى يصل إلى حل، وتعتبر خطوة مهمة في مراحل الإبداع.

**2- مرحلة اختبار الفرضية Hypothesis Testing** وتتضمن هذه المرحلة فحص واختبار الفكرة بدقة.

**3- مرحلة التوصل إلى النتائج Communication Of Results** وهي المرحلة التي يستفاد من المعلومات والخبرات في التوصل إلى النتائج. وبشكل عام فإن كثيراً من الدراسات تلخص خطوات عملية الإبداع في خمس نقاط هي: عبد الهادي (2004م).

1- مرحلة الإحساس بالمشكلة.

2- مرحلة تحديد المشكلة.

3- مرحلة الفرضيات.

4- مرحلة الولادة.

5- مرحلة التقويم.

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

### 6- مستويات التفكير الإبداعي:

اختلفت وجهات نظر الباحثين حول موضوع التفكير الإبداعي وقد حاول تايلور (Taylor 1993م) عند العليان (2008م) تسوية الخلافات بين وجهات النظر تلك واقترح خمسة مستويات للتفكير الإبداعي، وهي:

1- الإبداع التعبيري Expressive Creativity: يشير هذا المستوى إلى تطوير أفكار فريدة لغض النظر عن نوعها .

2- الإبداع المنتج Productive Creativity: توجد في هذا المستوى مؤشرات قوية على توافر بعض القيود التي تضبط الأداء الحر للأفراد .

3- الإبداع الابتكاري Inventive Creativity: يشير هذا إلى إظهار البراعة في استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة ، دون وجود إسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية.

4- الإبداع التجديدي Innovativ Creativity: يمثل هذا المستوى قدرة على اختراق مبادئ فكرية ثابتة ، وتقديم منطلقات جديدة ، ويتضمن هذا المستوى كذلك إدخال تحسينات جوهرية من خلال إجراء التعديلات المتضمنة في المهارات المفاهيمية.

5- الإبداع الانتثاقى Emergentive Creativity : يتضمن هذا المستوى مبادئ وافتراضات، تستطيع تقديم مدارس وحركات فكرية جديدة، ويعد هذا المستوى أعلى درجات الإبداع وأقلها حدوثاً وتكراراً.

### التفكير الإبداعي داخل غرفة الصف :

يرى "تورانس" Torrance (1962م) أن هناك بعض المبادئ يمكن مراعاتها في تدريب المعلمين على تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب ، كاحترام المعلم لأسئلة الطلاب الموجهة إليه، وتوجيه خيالهم نحو موضوع معين، والسماح لهم بالإجابة دون أي تهديد. وقد وضع روجرز (Rogers) شرطين عامين لتشجيع التفكير الإبداعي عند عبد الهادي (2004م):

1- السلامة النفسية: ثقة الفرد بنفسه.

2- الحرية النفسية: احترام شخصية المتعلم.

ومن أهم خصائص الأنشطة الصفية التي تساعد في تنمية الإبداع عند الطلبة ما يأتي:

1- التعرف على ذوي الإبداع المرتفع.

## د. زينب الشمري

2- التعرف على الإبداع في وقت مبكر .

**طرق تعلم التفكير الإبداعي :** يرى عبد الهادي (2004م) أن هناك عدة طرق لتعلم التفكير الإبداعي من أهمها:

- **طريقة ذكر الخصائص:** تبدأ هذه الطريقة بتعداد الخصائص الأساسية لموضوع أو موقف أو فكرة، وبعد ذلك يبدأ المتعلم بتحديد كل خاصية على حدة دون تدخل من جانب المعلم. وتركز هذه الطريقة على إنتاج الأفكار دون نقدها إلا بعد الانتهاء من سردها بحيث تصبح الفكرة مقبولة، ويراعى فيها عدم ممارسة أي لون من التقويم أو النقد أو الحكم إلا بعد انتهاء المتعلم من سرد جميع أفكاره ، بعدها يقوم بتقويمها في ضوء المواصفات ونواحي النقص والحاجات أو المطالب.
- **طريقة العلاقات القسرية:** وتعتمد هذه الطريقة على إنتاج الأفكار الجديدة عن طريق افتعال مواقف تحتاج إلى تفكير بشكل محدد وهذا يحتاج إلى التدريب على الإبداع.
- **طريقة القوائم:** تقوم هذه الطريقة على طرح مجموعة من الأسئلة التي لها مجال واسع من المعلومات، بحيث يكون لكل سؤال إجابة في قائمة الإجابات وهذه الأسئلة تثير انتباه الطلاب وتؤدي بهم للوصول إلى مواضيع أخرى لها علاقة بالموضوع المطروح.
- **طريقة التحليل المورفولوجي (الشكلي):** تحتوي هذه الطريقة على طريقتين هما ذكر الخصائص والقوائم وتبدأ بتحليل المشكلة إلى أبعادها الأساسية، وتحديد الفئات المختلفة التي تنتمي إليها هذه الأبعاد، وبعد ذلك يقوم المتعلم بربط هذه الفئات بالطرق المحتملة للحل ومن خلال ذلك يحصل على عدة طرق جديدة.
- **طريقة العصف الذهني:** وتستخدم هذه الطريقة للتدريب الجماعي والفردى وتعد من أبرز الطرق الشائعة في تنمية الإبداع، ومن خلال استخدامها يطلب من المتعلمين أن يكتبوا ويصرحوا بما يجول في أذهانهم، والهدف من ذلك هو تحرير الفكر والوصول به إلى الناحية الإبداعية، حتى يتمكن من معرفة ما يجول بفكر المتعلم.
- **طريقة تألف الأشتات:** تستند هذه الطريقة إلى موقف جماعي يؤدي إلى عملية التداوي الحر الطليق، كما تصلح للاستخدام الفردي لا سيما أنها تقوم على عملية المناقشة للوصول إلى الحلول، كما تسعى لتجميع الأفكار المختلفة في نسق واحد وتقوم على التوافق في إنتاج الأفكار.

### فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

#### 3- التفكير الإبداعي وإستراتيجية خرائط المفاهيم :

تميز هذا العصر بالكم الهائل من المعرفة، والتسارع المتزايد لنمو هذه المعرفة التي يتلقاها الفرد، مما حتم على المدرسة إعادة النظر في استراتيجيات التدريس المتبعة لديها ، وأوجب عليها إعداد طلبتها لامتلاك القدرة العقلية والتفكير الأصيل، كي يحسنوا التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة فالقدرة العقلية تحتاج إلى غنى في الخبرات المعرفية التي تمد عقول الطلبة، أما التفكير الأصيل فينتج من نمو القدرات العقلية المودعة في العقل.

والتعلم من وجهة نظر إبداعية عملية تساعد الطلبة لكي يصبحوا أكثر حساسية للمشكلات، وتحديد جوانب النقص والثغرات في المعرفة المقدمة لهم، وتحديد عدم الانسجام ، وإيراز مواطن الصعوبة ، والبحث عن الحلول، والتنبؤ، وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها ، أو تعديلها من أجل التوصل إلى إنتاج أفكار جديدة. وهذا يتحقق من خلال طرائق تدريس تتسم بالإبداع ضمن بيئة تعليمية تمهد الطريق لذلك، ومن ثم تنمية قدراتهم على التواصل، والتعبير عن أفكارهم بوسائل مبتكرة، نظراً لحاجة المجتمع لأفراد يتسمون بالقدرة على استنباط حلول للمشكلات التي تواجههم، مستثمرين قدراتهم التخيلية في ربط الأفكار وتوحيدها بعد أن كانت متناثرة ، جروان (2002م) و دوفي (2006م) .

فالإبداع يتصف بطلاقة التفكير ومرونته، وأصالته، كما يتضمن حساسية للمشكلات وإعادة تعريفها، وإيضاحها ، وهو قدرة يمكن تدريب الطلبة عليها عن طريق المواقف والنشاطات الصفية فقد عدّ بونو ( 1997م) الإبداع مدخلاً للعلم ، يبحث الطلبة عبرها عن معلومات جديدة، أو تطبيقات جديدة لمعرفة متوافرة بين أيديهم . وبناء على العلاقة الوثيقة بين الإبداع والتفكير، فقد عرف جروان ( 2004م: 83 ) التفكير الإبداعي " بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة من قبل، ويتميز بالشمولية والتعقيد " ومن المهارات التي يعتمد عليها التفكير الإبداعي مهارة التخيل في رسم الخريطة المفاهيمية.

فالتخيل (التصور البصري) Visualization هو المعالجة العقلية للصور والأفكار ، والتوليف بينها من زوايا وجوانب متعددة داخلية وخارجية يخرجها الطلبة في صور وأشكال لا خبرة لهم من قبل. ويتم إخراج المواد المتخيلة في صورة لفظية، أو رياضية، أو موسيقية، أو فنية، السرور(2002م).

#### د. زينب الشمري

وهذا يتوافق مع رؤية جيلفورد المشار إليه في خليل ( 2007م ) من أن مهارات التفكير الإبداعي بوصفها المكون الرئيس للإبداع لم يتم قصرها على العلم والاختراع فحسب ، بل اتسعت لتشمل الفنون أيضاً . فأى عملية إبداعية حتى تتسم بالاتفاق يفترض أن تستند إلى التخيل في إنتاجها، إذ يرى أسبورن المشار إليه في ،جروان ( 2002م ) أن الحل الإبداعي لأي مشكلة يتطلب تفعيل القدرة على التخيل ، واستخدامه في مجريات التوصل إلى حل للمشكلة المعنية .

#### المحور الثاني: الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسة بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع، وذلك بغرض الإفادة منها ، وسيتم عرضها حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم .

- هدفت دراسة رجب (2003م) إلى: معرفة مدى فاعلية التدريس باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذوي الأسلوب المعرفي ( الكلي / التحليلي ) في الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحو المادة. وقد أظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية ( تحليليات / كليات ) على المجموعة الضابطة ( تحليليات / كليات ) في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه، وكذلك تفوق التلميذات ذوات الأسلوب المعرفي التحليلي على تلميذات ذوات الأسلوب المعرفي الكلي.

- أجرت مصطفى (2002م) دراسة هدفت إلى: التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة ( الاستجاب الذاتي وخرائط الشكل ) وخرائط المفاهيم) في تدريس الكيمياء في زيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقض وبعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب الثانوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات ما وراء المعرفة على طلاب المجموعة الضابطة والتي درست باستخدام الطريقة المعتادة بالنسبة لاختبار التحصيل ككل وبالنسبة لكل من مستوى الفهم والتطبيق الناقض ومهارات عمليات التعلم.

- أجرى سلامة (2002م) دراسة هدفت إلى: معرفة أثر استخدام إستراتيجية قائمة على خرائط المفاهيم وحل المشكلات في تنمية الاتجاهات واستيعاب مفاهيم الطاقة النووية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج فاعلية الإستراتيجية في تنمية الاتجاه وتحصيل مفاهيم الطاقة النووية وعدم وجود فروق دالة بين الطلاب الذين درسوا بخرائط المفاهيم والذين درسوا بأسلوب حل المشكلات.

### فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

- أجرى إسماعيل (1999م) دراسة هدفت إلى: معرفة أثر استخدام استراتيجيات مخططات المفاهيم الإستراتيجية الأولى: تقديم مخططات المفاهيم قبل الدرس والإستراتيجية الثانية: تقديم مخططات المفاهيم بعد الدرس والإستراتيجية الثالثة: بناء الطلاب لمخططات بأنفسهم بعد تقسيمهم على مجموعات متجانسة مقارنة بالطريقة المعتادة، على تحصيل أفراد عينة الدراسة في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها ونحو الاستراتيجيات المستخدمة. وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التي درست بإستراتيجية تصميم مخططات المفاهيم القائمة على العمل الجماعي تفوقاً دالاً على المجموعات الثلاث الأخرى .

- هدفت دراسة صالح(1999م) إلى التعرف: على مدى فاعلية استخدام خرائط المفاهيم كمنظمات متقدمة على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بصفة عامة وعلى مستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق كلاً على حدة بصفة خاصة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في اختبار التحصيل بصفة عامة وكذلك مستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق كلاً على حدة بصفة خاصة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم (1998م):  
Williams, وقد هدفت دراسة ويليمس إلى التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم كأداة لتقييم مدى فهم التلاميذ للمفاهيم الرياضية، حيث طلب من تلاميذ المجموعة التجريبية إعداد خرائط المفاهيم الخاصة بموضوعات الدوال ثم طلب عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال تعلم الرياضيات تصميم خرائط المفاهيم الخاصة بموضوع الدوال واستخدامها كمحك للحكم على مدى كفاءة الخرائط التي أعدها التلاميذ بأنفسهم، وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية خرائط المفاهيم في تقييم فهم التلاميذ للمفاهيم الرياضية (1998م) : Wilox & Maria دراسة ويلوكس وماريا وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم كأداة للتقييم والتحقق من فائدة ما تقدمه خرائط المفاهيم - والتي يقوم بإعدادها التلاميذ أنفسهم - من معلومات إضافية للمعلم تساعد على توجيه مسار الخطة التدريسية في المستقبل، وقد أثبتت الدراسة فعالية خرائط المفاهيم كأداة لتقييم تحصيل التلاميذ ومساعدتهم على الحكم على خبرتهم الشخصية من حيث ماذا يعرفون؟ وكيف يعرفونه؟

د. زينب الشمري

**Gladys (1997م) - أجرى جالديز**

دراسة هدفت إلى: معرفة أثر استخدام كل من خرائط المفاهيم وخرائط الشكل (V) في التحصيل المعرفي لعلم البيئة والوراثة لدى طلاب المدارس الثانوية بولاية لاجوس بنيجيريا. وقد أظهرت النتائج تحسن أداء الطلاب الذين درسوا بخرائط المفاهيم وخرائط الشكل (V) في التحصيل المعرفي مما يدل على أنها تساعد المتعلم على الفهم.

**Lee (1997م):** هدفت دراسة لي

إلى التعرف على فعالية التكامل بين الإستراتيجيات ما وراء المعرفة وخرائط المفاهيم في تعلم الطلاب لموضوع الجينات، وقد أكد الباحث على الأنشطة والتشبيهات وعمل الرسوم وأظهرت النتائج تحسن تعلم الطلاب.

**Lioyed (1997م):** هدفت دراسة لويدي

معرفة مدى فعالية كل من خرائط المفاهيم وخرائط الشكل (V) في تدريس العلوم الجزء الخاص بالإشعاع الذري بالمعمل والفصل لطلاب الطب والتكنولوجيا. وقد أسفرت النتائج عن وجود تعلم ذي معنى واتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو استخدامها وأن هناك فروقاً دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة (1997) (Bolt) أجرى بولتي دراسة هدفت إلى: معرفة أثر الاستخدام الموحد لخرائط المفاهيم والتجارب المسفرة كطريقة لتغيير ارتباطها بمعرفة التلاميذ. وقد أظهرت النتائج أن اتحاد خرائط المفاهيم مع التجارب المسفرة يمكنها تحسين وتقدير النية المعرفية للتلاميذ في الرياضيات . هدفت دراسة ريزي وريتشارد (Risy p. & Richard) (1996) إلى:

إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس العلوم ، وأظهرت النتائج فعالية خرائط المفاهيم في التدريس ، وكذلك أثرها الفعال في تحديد البيئة المعرفية للمتعلم.

**Biter (1996م):** هدفت دراسة بيتر

تحديد أثر كل من خرائط المفاهيم ودورة التعلم والطريقة المعتادة على التحصيل وبقاء أثر التعلم . وأظهرت النتائج المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط المفاهيم مقارنة بالمجموعتين الأخرين ، والتي درست إحداهما بطريقة دورة التعلم الأخرى الضابطة والتي درست بالطريقة المعتادة في التحصيل وبقاء أثر التعلم.

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

هدفت دراسة بارتل, Bartele (1995م) إلى التعرف: على أثر استخدام خرائط المفاهيم بعد الدرس في تحصيل التلاميذ للعلاقات الرياضية القائمة بين المفاهيم الرياضية المختلفة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي أعطيت خرائط المفاهيم بعد الدرس تفوقاً دالاً على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في تحصيل العلاقات الرياضية.

التعليق على الدراسات السابقة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة نستطيع أن نخرج منها بالآتي:

- بعض الدراسات استخدمت الخرائط المفاهيمية لمعرفة أثرها على تحصيل الطلاب كدراسة رجب (2003م) ودراسة مصطفى (2002م)، ودراسة صالح (1999م) ، ودراسة جالديز (1997م) ، ودراسة بارتل (1995م) ، ودراسة بيتر (1996م)، ودراسة ويلمس (1998م)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى فعالية هذه الاستراتيجيات وأثرها في زيادة التحصيل المعرفي للطلاب .
- بينما استخدمت دراسة سلامة (2002م) ، ودراسة إسماعيل (2002م) ، ودراسة لويد (1997م)، ودراسة بولتي (1997م) الخرائط المفاهيمية لمعرفة أثرها في تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب ، وأظهرت النتائج تحسن لدى الطلاب الذين استخدموا الخرائط المفاهيمية.
- بينما استخدمت دراسة ويلكس وماريا (1998م) هذه الاستراتيجيات كأداة لتقييم تحصيل التلاميذ، ومساعدتهم على الحكم على خبرتهم الشخصية من حيث ماذا يعرفون؟
- ندرة الدراسات التي استخدمت الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وبذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باعتمادها هذه الاستراتيجيات بتنمية التفكير الإبداعي في تكوين الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير لطالبات الصف الثالث متوسط.

- معظم الدراسات التي استخدمت خرائط المفاهيم كانت في مجال العلوم والرياضيات.
- ندرة الدراسات التي اهتمت بالتعبير الكتابي على وفق الخرائط المفاهيمية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهجية البحث حيث إن أغلب الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي.
- إن نتائج الدراسات السابقة أظهرت أن خرائط المفاهيم يمكنها أن تسهم في تيسير التعلم.

#### د. زينب الشمري

- وقد استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في اختيار منهجية الدراسة، وتصميم أدواتها، وتأكيد فكرة استخدام خرائط المفاهيم، حيث يمكنها أن تسهم في إعادة تنظيم محتوى مادة التعبير وبالتالي تيسير تعلمه.

**منهج الدراسة وإجراءاتها:**

**أولاً : منهج الدراسة:**

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها جرى الاعتماد على المنهج شبه التجريبي بوصفه أنسب الوسائل المؤدية إلى تحقيق أغراض الدراسة وفيه جرى تطبيق إستراتيجية الخرائط المفاهيمية والتحقق من فاعليتها في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التعبير، وتحديدًا التصميم القبلي/البعدي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة كما في الشكل(1).

#### الشكل (1)

##### تصميم المنهج شبه التجريبي

ع	ت	1خ	X	2خ
ع	ض	1خ	0	2خ

حيث إن المجموعة الأولى تجريبية تدرس موضوعات التعبير المذكورة في حدود الدراسة الموضوعية (ص 8) باستخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية، والثانية ضابطة تدرس نفس الموضوعات بالطريقة التقليدية، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة لمقارنة النتائج، ومعرفة أثر المتغير المستقل (خرائط المفاهيم) على المتغير التابع (تنمية مهارات التفكير الابداعي، الطلاقة، المرونة، الأصالة).

**ثانياً : مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الثالث متوسط بمدارس التعليم العام الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة حائل وعددها (38) متوسطة . ويقدر عدد طالبات الصف الثالث متوسط في هذه المدارس (4088) طالبة.

**ثالثاً : عينة الدراسة:** اختارت الباحثة المتوسطة السابعة والثلاثون قصداً، وذلك لتوافر إمكانات التطبيق فيها ولقربها من سكن وعمل الباحثة، وجرى اختيار شعبتين عشوائياً، حيث كان في المدرسة ثلاث شعب والشكل الآتي يوضح كيفية توزيع العينة.

فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

الشكل (2)

المجموعة	العدد	الطريقة المستخدمة في التدريس
التجريبية	32	التدريس باستخدام خريطة المفاهيم
الضابطة	33	التدريس بالطريقة التقليدية
المجموع	65	

رابعاً: تكافؤ المجموعتين في اختبار الصور الفني القبلي:

استخدمت الباحثة اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة نتائج الاختبار القبلي للصور الفنية الذي طبق على المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث وجدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بناء الصور الفنية، وهذا يعكس تجانس المجموعتين وتقارب المستوى بينهما والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

نتائج اختبار (ت) لتكافؤ المجموعتين من خلال نتائج الاختبار القبلي للصورة الفنية

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	الفقرة	فقرات معيار تصحيح الصورة الفنية
0,06	1,73 -	0,44 0,23	0,78 0,81	التجريبية الضابطة	2	تنوع الصورة البيانية (تشبيه، استعارة، كناية)
0,32	2,19 -	0,51 0,55	0,71 0,72	التجريبية الضابطة	4	تنوع الروابط بين الصور الفنية وصحتها
0,7	3,17 -	0,54 0,49	0,76 0,91	التجريبية الضابطة	3	تناسب الصور مع السياق العام للموضوع
0,58	0,87 -	0,50 0,61	0,39 0,28	التجريبية الضابطة	3	الأصالة في الصور الفنية
0,38	0,88 -	0,61 0,39	1,36 1,51	التجريبية الضابطة	2	تدفق الصور الفنية ( الحد الأدنى ، صور فنية)

0,25	1,13 -	0,58 0,61	0,71 0,60	التجريبية الضابطة	1	النظامية في عرض أجزاء الصور
0,82	0,11 -	0,50 0,53	1,14 1,14	التجريبية الضابطة	4	دقة ترابط اللفظ في الصور مع المعنى
0,06	0,06 -	0,54 1,77	1,13 1,36	التجريبية الضابطة	3	الانطباق العام للصور
0,14	1,40 -	1,66 1,99	6,86 6,70	التجريبية الضابطة	25	الأداة ككل ( معيار تصحيح الصور الفنية )

خامساً: تكافؤ المجموعتين في اختبار تورانس القبلي:

استخدمت الباحثة اختبار (ت) لتحليل البيانات لمعرفة ما إذا كانت درجات الطالبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين درجات الطالبات مجموعة إستراتيجية خرائط المفاهيم في تكوين الصورة الفنية والمجموعة الضابطة على الاختبار القبلي لكل مهارة من مهارات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)، (طلاقة ، مرونة ، أصالة ) والاختبار الكلي ويبين الجدول ( 2 ) نتائج هذا التحليل.

#### جدول ( 2 )

نتائج اختبار (ت) لمقارنة الأوساط الحسابية لطالبات المجموعة التجريبية (إستراتيجية خرائط المفاهيم في تكوين الصور الفنية الكتابية ) والمجموعة الضابطة على عناصر اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) والاختبار الكلي والقبلي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	السمة المقاييس
0,901	0,023	12,05 11,56	41,11 41,10	32 33	التجريبية الضابطة	طلاقة
0,411	0,821	9,50 9,12	37,40 35,81	32 33	التجريبية الضابطة	مرونة

فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

0,421	0,801	13,56 11,70	41,51 41,50	32 33	التجريبية الضابطة	أصالة
0,580	0,519	35,05 32,00	120,25 117,18	32 33	التجريبية الضابطة	الكلي

يلاحظ من الجدول (2) أن المجموعتين متكافئتان على كل مهارة من عناصر اختبار تورانس الإبداعي والاختبار الكلي حيث بلغت قيمة (ت) للطلاقة (0,023) والمرونة (0,821) والأصالة (0,801) والاختبار الكلي (0,519) وجميعها غير دالة إحصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالتفكير الإبداعي وعناصره .

أدوات الدراسة : تتمثل أدوات الدراسة بالآتي:

1- إعداد دليل المعلم ( ملحق رقم 1 ) :

تم إعداد دليل للمعلمة للاسترشاد به في عملية التدريس وتضمن الدليل الآتي:

- مقدمة عامة: شملت النقاط الهامة التي يجب الانتباه إليها عند بناء خرائط المفاهيم وكيفية تدريب الطالبات عليها.
- الأهداف العامة.
- الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع.
- الوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها.
- إجراءات التدريس باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم.
- خرائط المفاهيم التي يمكن الاستعانة بها.
- عرض موضوعات تدرس وفق إستراتيجية خرائط المفاهيم من كتاب التعبير للصف الثالث متوسط وهي { حوار مع البحر، الوطن السعيد، الطريق إلى مكة، حق الزوج }.

## 2- اختبار الصور الفنية القبلي والبدي بصورتيه المتكافئتين:

أجرت الباحثة اختبارين متكافئين، للتخلص من عنصر التذكر عند إنتاج صورة فنية جميلة . إذ تضمن السؤال الأول فرع (أ) في الاختبارين كتابة قصة درامية لرحلة قام بها الطلبة إلى إحدى المرتفعات الجبلية في الاختبار القبلي، وإلى إحدى الهضاب في الاختبار البعدي. وقد تعرض الطلبة في كلا الموقفين إلى عاصفة جوية حملت معها الأمطار والثلوج ، أو عاصفة رملية حملت مع الخراب والدمار. أما الفرع (ب) من السؤال ذاته فقد تضمن كتابة رسالة لقائد غواصة بحرية عند وصوله إلى أعماق البحر . يبتان فيهما ما شاهدها من عجائب وغرائب تدل على عظمة الخالق. أما السؤال الثاني فرع (أ) فتم تخصيصه لكتابة صورة فوتوغرافية متخيلة لمنظر قرية جميلة أصبحت مغروزة بالأبنية الأسمنتية بعد عشرين عاماً. أما الفرع(ب) من السؤال الثاني فتضمن كتابة صورة فوتوغرافية لمنظر حديقة في فصل الخريف وقد تخلت عنها أوراقها في الاختبار القبلي ، وكتابة صورة فوتوغرافية لمنظر شجرة في فصل الربيع ، وقد ازدانت بالأزهار الجميلة في الاختبار البعدي، ثم عرض الاختبار على المحكمين الذين أكدوا التكافؤ بدرجة تزيد عن 85% وهي درجة مقبولة للصدق في البحث العلمي الملحق (2).

طبقت الباحثة الاختبار القبلي/ البعدي على عينة استطلاعية، خارج عينة الدراسة وذلك في المتوسطة (21) للصف الأول متوسط لشعبة عدد طالباتها (30) طالبة بفترة زمنية بين الاختبارين مدتها أسبوعان وبلغ الثبات الكلي للعينة (0,86) وهي درجة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

### 1 معيار تصحيح الصور الفنية:

راجعت الباحثة مجموعة من المعايير التي وضعت لتصحيح التعبير عند بنائه ، فاعتمدت معيار تصحيح الصور الفنية ( الهاشمي ،2004م ؛ عليان ،1998م) واستفادت الباحثة من القواعد والأسس التي بنوا معاييرهم عليها، وللتحقق من صدق المعيار عرض على مجموعة من المحكمين (الملحق3) وفي ضوء آرائهم اعتمدت الفقرات التي نالت بالإجماع(80%) من آراء المحكمين وبلغت فقرات المعيار ثمانية وبمجموع كلي للدرجات بلغ (30) درجة ، وللتعرف على ثبات التصحيح وفق المعيار، تم تطبيقه على (15) ورقة استطلاعية، صححت الباحثة الأوراق وفق المعيار، ثم صححت زميلة متعاونة الأوراق ذاتها منفردة بناء على فقرات المعيار ، بعد أن تم تدريبها على ذلك، ثم جرت

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

المقارنة بين التصحيحين فكانت درجة التوافق بينهما 82% تقريباً وهي قيمة عالية تدل على الثبات، ومناسبة لأغراض الدراسة.

### 2 اختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

تم استخدام اختبار تورانس ( Torrance ) للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ ( أ ) لقياس درجات التفكير الإبداعي لأفراد عينة الدراسة ، تكون اختبار تورانس من سبعة اختبارات فرعية ، يحتاج كل منها للإجابة عنه سبع دقائق ( الملحق 4 ).

- الاختبار الأول: توجيه الأسئلة وهو يقدم للمفحوص أسئلة استفسارات عن حادث معين .  
- الاختبار الثاني: تخمين الأسباب ، وهو أن يخمن المفحوص الأسباب المحتملة التي أدت إلى هذا الحادث .

- الاختبار الثالث: تخمين النتائج، وهو أن يذكر المفحوص النتائج المترتبة والمتوقعة لهذا الحادث .  
- الاختبار الرابع: تحسين الإنتاج، وهو أن يقدم المفحوص الاقتراحات حول تطوير وتحسين شيء معين .

- الاختبار الخامس: الاستعمالات غير الشائعة، وهو أن يذكر المفحوص الاستخدامات البديلة وغير المألوفة لشيء معين .

- الاختبار السادس: الأسئلة غير الشائع، وهو أن يقدم للمفحوص أسئلة غير شائعة حول شيء معين.  
- الاختبار السابع: افترض أن، وهو أن يقدم المفحوص توقعات متعددة عن موقف مفترض وغير حقيقي.

والقدرات التي تقيسها هذه الاختبارات هي: الطلاقة ، المرونة، الأصالة، وتشكل هذه القدرات مهارات التفكير الإبداعي. قامت الباحثة بإيجاد دلالات صدق وثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ ( أ ) لمجتمع البحث من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (30) طالبة من خارج عينة الدراسة، وقد خضعت البيانات للتحليل الإحصائي، ودرجة الصدق على النحو الآتي:

### 1- الاتساق الداخلي:

تم إيجاد قيم معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الفرعية ( طلاقة ، مرونة ، أصالة ) التي حصلت عليها الطالبات في كل اختبار مع الدرجة الكلية لكل مهارة من عناصر التفكير الإبداعي،

#### د. زينب الشمري

وتراوحت قيم المعاملات بين (0,74 و 0,85) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0,01)$  أما قيم معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين الفرعية (طلاقة ، مرونة ، أصالة) التي حصلت عليها الطالبات في كل اختبار مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي قد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,64 و 0,87) وكان لمهارة الطلاقة بين (0,63 و 0,79) والمرونة بين (0,72 و 0,87) والأصالة (0,63 و 0,79) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0,01)$ .

#### 7- ثبات الأداة:

تم استخراج معامل ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل مهارة من عناصر التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة) وللأداة ككل، وقد تمتع الاختبار بمعامل ثبات مرتفع بلغ (0,94) كما أن معامل الثبات لكل مهارة من عناصر الإبداع كان أيضاً مرتفعاً حيث بلغ (0,93 ، 0,86 ، 0,87) للطلاقة والمرونة والأصالة على الترتيب . وبناء عليه فأن الاختبار يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وكافية لأغراض الدراسة.

#### إجراء تجربة الدراسة:

أولاً: تم إجراء التجربة تبعا للخطوات الآتية:

- الإطلاع على إستراتيجيات التدريس المنبثقة من النظرية المعرفية ، خصوصاً ما يتعلق بإستراتيجية خرائط المفاهيم ومراجعة ما كتب حول الإبداع ، واعتماد اختبار تورانس الإبداعي بصورته اللفظية وتطبيقه على عينة البحث قبل البدء بالتجربة.
- تحديد موضوعات الكتابة من مقرر التعبير للصف الثالث متوسط الفصل الدراسي الأول لعام 1430 / 1431 هـ ، إعداد الخطط التدريسية لكل درس.
- إعداد دليل إستراتيجية خرائط المفاهيم ، واعتماده بعد التأكد من صدقه وثباته.
- تدريس المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية خرائط المفاهيم بعد تدريب المعلمة القائمة على استخدام الإستراتيجية في تدريس التعبير، ولفت انتباهها إلى أهمية استخدام الدليل والالتزام بكل ما جاء به، وتم تدريس المجموعة الضابطة من قبل نفس المعلمة بالطريقة الاعتيادية. وتم كل ذلك بتاريخ من 1430/ 9/28 هـ إلى 1430/10/26 هـ بواقع حصتين أسبوعياً، واستغرق تدريس ثلاثة مجالات لمادة التعبير المقررة ثمانية حصص لمدة أربع أسابيع ، وكانت الباحثة

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

خلالها متابعة لتطبيق الإستراتيجية حسب الخطة الموضوعية للاطمئنان على سلامة التجربة عند المجموعتين، وقد جاء على لسان المعلمة ما يلي:

أ- أنها شعرت بحرص الطالبات على معرفة الطريقة الجديدة التي سوف يتم الكتابة بها مما يدل على أن الطريقة المتبعة تؤدي بالطالبات إلى الملل لاعتمادها على التلقين.

ب- أثناء شرحي لأسس وكيفية تطبيقها وكيفية عمل خراط المفاهيم لاحظت شغف الطالبات وإعجابهن بها واهتمامهن بتعلمها، فوجدت الطالبات ينتبهن لي بصمت حتى إذا ما عرفن كيفية بناء الخرائط بدأن في الاشتراك في استخراج المفاهيم من الفقرة التي حددتها لهن ثم ما لبثن أن بدأن في محاولة وضع المفاهيم على شكل خريطة.

ج- أخبرتني الطالبات بأنهن قمن برسم خرائط في مواد دراسية أخرى لأنها تساعدهن على الفهم والاستيعاب.

- إعداد اختبار الصور الفنية القبلي والبعدي بصورتيه المتكافئتين ، مع التحقق من صدقهما وثباتهما.

- إعداد معيار تصحيح الصور الفنية واعتماده بعد التحكيم.

- تطبيق اختبار تورانس الإبداعي صورة الألفاظ ( أ ) بعد الانتهاء من التجربة .

- تصحيح إجابات الطالبات على اختبار تورانس الإبداعي وذلك حسب التعليمات الخاصة بتصحيح هذا الاختبار الملحق ( 5).

- إعداد اختبار الصور الفني القبلي والبعدي بصورتيه المتكافئتين مع التحقق من صدقهما وثباتهما .

- تم تطبيق الاختبار بعدياً على طالبات مجموعتي الدراسة.

ثانياً: تصميم الدراسة:

صممت هذه الدراسة بهدف معرفة فاعلية إستراتيجية خرائط المفاهيم لتدريس التعبير في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث متوسط ، وقد اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة وهي: إستراتيجية خرائط المفاهيم في تكوين الصور الفنية الكتابية لتدريس التعبير .

- المتغيرات التابعة: مهارات التفكير الإبداعي ( الطلاقة ، المرونة ، الأصالة )

#### د. زينب الشمري

ثالثاً: المعالجة الإحصائية: تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي القائم على حساب المتوسطين الحسابيين، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة. واستخدام اختبار (ت) للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء بالتجربة ، وكذلك تم استخدام اختبار(ت) للكشف عن الفروق بين مجموعتي الدراسة على كل متغير من متغيراته.

#### رصد النتائج وتفسيرها:

أولاً: نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على ما يأتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث متوسط في بناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير يعزى إلى نوع الإستراتيجية ؟

وللإجابة على هذا السؤال حسب المتوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية لأداء طالبات المجموعتين في الاختبار الكلي البعدي ، وتم حساب المتغير المستقل لإستراتيجية خرائط المفاهيم ، واستخدم اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين وبيان مستوى الدلالة لكل منهما ، ويبين الجدول رقم(3) الإحصائيات الوصفية الاستدلالية لمجموعتي الدراسة على اختبار تورانس الإبداعي صورة الألفاظ (أ) البعدي .

#### جدول ( 3 )

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لإستراتيجية خرائط المفاهيم بالنسبة للاختبار البعدي للتفكير الإبداعي الكلي .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	32	24,50	3,96		
الضابطة	33	20,60	5,41	4,5 ذلك دلالة إحصائية	0,05

يلاحظ من الجدول (3) أن الإستراتيجية كان لها أثر إيجابي في تعزيز قدرة الطالبات في بناء الصورة الفنية الكتابية حيث بلغت قيمة (ت) (4,5) ومستوى دلالة مقدارها (0,05) وبناءً على هذه النتيجة ظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في بناء الصورة الفنية الكتابية، وترى الباحثة أن تفاعل الطالبات

### فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

مع إستراتيجية خرائط المفاهيم أثر على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأظهرت مستويات عالية من التفكير.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال على ما يأتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية الطلاقة لدى طالبات الصف الثالث متوسط في بناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية؟

وللإجابة على هذا السؤال حسب المتوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات في اختبار الطلاقة البعدي، وتم حساب المتغير المستقل لإستراتيجية خرائط المفاهيم، كما استخدم اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبيان مستوى الدلالة لكل منهما ، وبيّن الجدول (4) الإحصائيات الوصفية والاستدلالية لمجموعتي الدراسة على مهارة الطلاقة البعدي .

#### جدول ( 4 )

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين التجريبية والضابطة

بالنسبة للاختبار البعدي لمهارة الطلاقة .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	32	53,41	21,10		
الضابطة	33	44,30	14,77	0,083	0,823

يوضح الجدول (4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المجموعتين حيث بلغت قيمة (ت) (0,083) ومستوى دلالة مقدارها (0,823) لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في بناء الصورة الفنية الكتابية في تنمية مهارة الطلاقة لدى طالبات الصف الثالث متوسط وترى الباحثة أن مهارة الطلاقة ساعدت الطالبات في إطلاق صور ذهنية مخزنة في الذاكرة بعيدة المدى وقدرة ، هذه الإستراتيجية على الارتقاء بالتخيل الذي يعني في بؤرة الحدث وتكوين الفكرة عن طريق توجيه أذهان الطالبات إلى النقطة الرئيسة في الموضوع ،

#### د. زينب الشمري

وعصف أذهانهم إلى الإتيان بأفكار جديدة . وتحقق عملية الارتقاء بالتخيل والانطلاق مما جعلت التعلم عملية جذابة .

#### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال على ما يأتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية المرونة لدى طالبات الثالث متوسط في بناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية؟

وللإجابة على هذا السؤال حسب المتوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية لأداء طالبات المجموعتين في اختبار المرونة البعدي ، حسب المتغير المستقل إستراتيجية خرائط المفاهيم في بناء الصورة الفنية الكتابية ، كما استخدم اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين وبيان مستوى الدلالة لكل منهما، يبين الجدول (5) الإحصائيات الوصفية والاستدلالية لمجموعتي الدراسة على مهارة المرونة البعدي .

#### جدول (5)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للاختبار البعدي لمهارة المرونة .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	32	47,12	18,38		
الضابطة	33	20,24	5,72	1,331	0,141

يوضح الجدول ( 5 ) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المجموعتين حيث بلغت قيمة (ت)، (1,331) ومستوى دلالة مقدارها (0,141) لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في بناء الصورة الفنية الكتابية في تنمية مهارة المرونة لدى طالبات الصف الثالث متوسط ، وترى الباحثة تفوق المجموعة التجريبية الذي أثر في استرسال الطالبات وإسهابهن في بناء الجمل عن طريق استدعاء أنماط تعبيرية من مخزونهن الذهني.

فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال على ما يأتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية الأصالة لدى طالبات الصف الثالث متوسط في بناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير تعزى إلى نوع الإستراتيجية؟

وللإجابة على هذا السؤال حسب المتوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات في اختبار الأصالة البعدي، وتم حساب المتغير المستقل لإستراتيجية خراط المفاهيم، كما استخدم اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبيان مستوى الدلالة لكل منهما، ويبين الجدول (6) الإحصائيات الوصفية والاستدلالية لمجموعتي الدراسة على مهارة الأصالة البعدي .

#### جدول (6)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للاختبار البعدي لمهارة الأصالة .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	32	59,29	27,91		
الضابطة	33	29,45	20,80	1,201	0,101

يوضح الجدول (6) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المجموعتين حيث بلغت قيمة (ت) ، ( 0,201) ومستوى دلالة مقدارها ( 0,101) لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في بناء الصورة الفنية الكتابية في تنمية مهارة في تنمية الأصالة لدى طالبات الصف الثالث متوسط ، ترى الباحثة أثر هذه الإستراتيجية واضح لدى الطالبات في إتيان صور جميلة تحمل طابع الجودة والأصالة، والابتعاد عن الصور الباهتة التي يمجها الذوق الفني.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال على ما يأتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في تنمية التفكير الإبداعي الكلي ومهارات الطلاقة والمرونة والأصالة لدى طالبات الصف الثالث

د. زينب الشمري

متوسط في بناء الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير بين الاختبارين القبلي والبعدي يعزى إلى نوع الإستراتيجية؟

وللإجابة على هذا السؤال حسب المتوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية لأداء طالبات المجموعتين في الاختبار القبلي والبعدي، وتم حساب المتغير المستقل إستراتيجية خراط المفاهيم ، واستخدم اختبار (ت) للمقارنة بين الاختبارين وبيان مستوى الدلالة لكل منهما ، ويبين الجدول (7) الإحصائيات الوصفية والاستدلالية لمجموعتي الدراسة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) الكلي الطلاقة والمرونة والأصالة.

جدول (7)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للاختبار الكلي الطلاقة والمرونة والأصالة .

السمة المقاسة	المجموعة	نوع الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
طلاقة	تجريبية	قبلي	32	42,15	13,02	4,79	0,001
		بعدي	33	54,05	18,77		
	ضابطة	قبلي	32	42,01	12,56		
		بعدي	33	41,02	21,10		
مرونة	تجريبية	قبلي	32	36,50	9,55	4,500	0,098
		بعدي	33	40,35	9,72		
	ضابطة	قبلي	32	33,49	9,26		
		بعدي	33	31,41	18,38		
أصالة	تجريبية	قبلي	32	43,60	14,55	3,506	0,153
		بعدي	33	49,45	17,60		
	ضابطة	قبلي	32	40,59	11,77		
		بعدي	33	42,20	26,80		

### فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

0,018	2,568	36,06	122,25	32	قبلي	تجريبية	الكلي
		44,19	143,85	33	بعدي		
0,001	3,980	32,00	116,8	32	قبلي		ضابطة
		62,53	155,7	33	بعدي		

يلاحظ من الجدول (7) أن هناك فروقاً كبيرة بين المتوسطين الحسابيين للاختبارين القبلي والبعدي الكلي للمجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي القبلي ( 116,8 ) والبعدي (155,7) كما يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المتوسطين الحسابيين ، حيث بلغت قيمة (ت) ( 3,980 ) ومستوى دلالة مقدارها (0,001) وهذا يبين أن لإستراتيجية خرائط المفاهيم أثراً واضحاً في تنمية التفكير الإبداعي الكلي عند مجموعة التجربة .

كما يبين أن الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لاختبار المجموعة التجريبية القبلي والبعدي بالنسبة للأصالة حيث بلغت قيمة (3,506) ومستوى دلالة مقدارها (0,153) وهذا يوضح أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارة الأصالة عند عينة الدراسة .

ويلاحظ كذلك من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لاختباري إستراتيجية خرائط المفاهيم القبلي والبعدي بالنسبة للمرونة حيث بلغت قيمة (ت) ، (4,500) ومستوى دلالة مقدارها ( 0,098 ) وهذا يبين أن لإستراتيجية خرائط المفاهيم أثر في تنمية المرونة .

ويلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المتوسطين الحسابيين للاختبار القبلي والبعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة بالنسبة لمهارة الطلاقة ، حيث بلغت قيمة (ت) للمجموعة التجريبية (4,79) ، ومستوى دلالة مقدارها ( 0,001 ) ، وبلغت قيمة (ت) للمجموعة الضابطة (3,83) ، ومستوى دلالة مقدارها (0,001) وهذا يبين أن لإستراتيجية خرائط المفاهيم أثر في تنمية مهارة الطلاقة

وتفسر الباحثة هذه النتائج بأن استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس التعبير الكتابي قد يسّر للطالبة تعلمها حيث أصبح التعلم مبنياً على المعنى بدل الحفظ، حيث قدمت خرائط المفاهيم الموضوعات بصورة منظمة ومتسلسلة كما قدمت المفاهيم في صورة مرئية موضحة العلاقة بين مكوناتها بحيث تظهر مترابطة ومتكاملة. وكان للإستراتيجية أثر كبير على تنمية مهارات التفكير

#### د. زينب الشمري

الإبداعي ، وقد يعزى السبب لكون إستراتيجية خرائط المفاهيم محركاً لأذهان الطالبات، وهذا ممكن الطالبات من الإتيان بأكثر عدد من الصور في الموضوع المحدد للكتابة فيه . وهذا يشير إلى أنهن حققن خاصية مهارة الطلاقة ، وحرصهن على تنوع الصور وعدم تكرارها ، وهذا يشير إلى أنهن حققن المرونة ، وتوصل الطالبات إلى الإتيان بالصور ذات الجودة والأصالة والمغايرة للصور المألوفة وهذا يشير إلى تحقق خاصية الأصالة.

فهناك علاقة تلازمية بين اختبار تورانس الإبداعي وإستراتيجية خرائط المفاهيم، إذ كليهما يتطلب تخيلاً لمواقف، فاختبار تورانس يتطلب حلولاً تخطيطية للمشكلات التي يعرضها، فالنتائج تشير إلى أن طبيعة الإستراتيجية التي تتضمن توليد الأفكار، والمعاودة المستمرة لها في الكتابة، والتي تعني توليداً جديداً لها ، كل ذلك كان ارتباطاً بعملية التفكير الإبداعي لدى إستراتيجية خرائط المفاهيم من الطريقة الاعتيادية ، فكانت بمثابة المعرفة التي تعين على التفكير الإبداعي كما يقيسها اختبار تورانس ، لذا كان للإستراتيجية أثر دال إحصائياً على تنمية مهارات التفكير الإبداعي . وتتفق نتائج البحث مع نتيجة دراسة (صالح 1999م) ودراسة (إسماعيل 1999م) والتي أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التي درست بإستراتيجية تصميم مخططات خرائط المفاهيم بأنفسهم. وتتفق مع نتائج دراسة (مصطفى 2001م) ودراسة رجب (2003م). التي أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التي درست بخرائط المفاهيم في الاختبار التحصيلي ككل وعند مستوى الفهم والتطبيق كل على حدة بصفة خاصة.

#### توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- إجراء دراسة تقيس مدى تفاعل الجنس مع إستراتيجية خرائط المفاهيم.
- إجراء دراسة حول إستراتيجية خرائط المفاهيم وأثرها في الصور الفنية وتوجهها لدراسة متغيرات أخرى غير الواردة في الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة تقيس أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم في تحقيق الطلاقة والمرونة والأصالة في الكتابة.
- إجراء دراسة مقارنة إستراتيجية خرائط المفاهيم وبعض الاستراتيجيات الأخرى.
- إجراء دراسة أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم في التدريس لمستويات تعليمية مختلفة.

## فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

### مقترحات الدراسة:

- ضرورة استخدام خرائط المفاهيم في تكوين الصورة الفنية الكتابية لمادة التعبير لملائمتها لطبيعته، ولما تشمل عليه من تفاعل بين المعلم وطلابه ، وجعل المتعلم نشط وفعال من أجل تحقيق الأهداف المرجوة .
- تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في التدريس .
- عقد دورات للموجهين في مجال اللغة العربية لتعرفهم بأهمية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في التدريس وتوجيه نظر المعلمين لاستخدامها .
- ضرورة تدريب الطلاب على كيفية بناء خرائط المفاهيم لمساعدتهم على استيعاب المادة المقدمة.

### المصادر العربية والأجنبية:

- ابن طباطبا، أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (1985م). كتاب عيار الشعر . تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع ، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر .
- إسماعيل، عز الدين (1981م). التفسير النفسي للأدب . القاهرة ، دار المعارف.
- إسماعيل ، عزو عفانة (1999م) . أثر استخدام ثلاث إستراتيجيات لمخططات المفاهيم لتعليم الرياضيات على تحصيل طلاب الصف الثامن واتجاهاتهم نحو كل من الرياضيات والاستراتيجيات المستخدمة ، المؤتمر القومي لتدريس رياضيات القرن الحادي والعشرين . الجزء 1، القاهرة (14-18) نوفمبر .
- البصير ، كامل حسن (1987م) . بناء الصورة الفنية في البيان العربي ، موازنة وتطبيق . بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي . بيروت.
- البطل ، علي (1980م) . الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في أصولها وتطورها . دار الأندلس .
- جالين ، بفرلي كولين (1993م) . بصيرة العقل : التعلم من خلال التخيل ، التخيلات الموجهة للناس من جميع الأعمار . ترجمة الخليلي ، خليل يوسف وعلاونة ، وشفيق فلاح . عمان ، معهد التربية ، الأونرا ، اليونسكو .
- الجرجاني ، عبد القاهر (1959م) . أسرار البلاغة في علم البيان . تعليق السيد محمد رشيد رضا . القاهرة ، مكتبة القاهرة .

#### د. زينب الشمري

- جروان ،فتحي (2004م). الإبداع ،مفهومه ،معاييره ،مكوناته ،نظرياته ،خصائصه ،مراحلته ،قياسه تدريبيه . عمان ،دار الفكر .
- جروان ،فتحي (2005م). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . عمان ،دار الفكر .
- جوزيف ،د.نوفاك ،بوب جووين (1995م) . ترجمة أحمد عصام الصفدي ،إبراهيم محمد الشافعي . تعلم كيف تتعلم . المملكة العربية السعودية ،جامعة الملك سعود . جامعة أم القرى ،مركز البحوث العلمية .
- حنورة ،مصري سالم نادية (1990م) . نمو الإبداع عند الأطفال وعلاقته بالخيال . المجلة الاجتماعية القومية ،مجلد (11) ،عدد 1 ص ص 14-22 .
- خليل ،كمال محمد(2007م) . مهارات التفكير التباعدي . دراسة تجريبية . جليفورد ابلوم . عمان ،دار المناهج .
- الخليبي ،خليل يوسف وعبد اللطيف حيدر ومحمد جمال الدين يونس (1996م) . تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ،الإمارات العربية المتحدة . دبي ،دار القلم للنشر والتوزيع .
- الخمار ،عبد الله (1998م) . فن الكتابة -تقنيات الوصف ،منهج مقترح لاستخدام الرواية في إثراء نشاط التعبير الكتابي . الجزائر ،دار الكتاب العربي .
- الدليمي ،طه ،والوائل سعاد (2005م) . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . أربد ،عالم الكتب الحديث .
- الدليمي ،طه علي حسين ، (2009م) . بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ،عالم الكتب الحديث ،عمان ،الأردن .
- دوفي ،برناديت (2006م) . دعم الإبداع والخيال في سنوات الطفولة المبكرة . ترجمة شاهين ،القاهرة ،مجموعة النيل العربية (الكتاب الأصلي منشور عام 1998م) .
- دي بونو ،إدوارد (1997م) . التفكير الإبداعي . ترجمة الجيوسي ،خليل أبو ظبي ،منشورات المجمع الثقافي .
- رجب ،أماني علي السيد (2003م) . فعالية التدريس باستخدام خرائط المفاهيم في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذو الأسلوب المعرفي الكلي التحليلي في الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحو المادة ، ماجستير ،كلية التربية جامعة المنصورة .

### فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

- الراغب ،عبد السلام أحمد (2001م) .وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم . دمشق ، دار فصلت .
- زيتون ،كمال عبد الحميد (2002م). تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية ،ط1،القااهرة،عالم الكتب .
- زيتون ،عايش محمد (1987م) . تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم ،الطبعة ط1 ، عمان : دار عمان للنشر والتوزيع .
- زكي ،حسن عباس (2007م) . التخيل وصورة التركيز على فكرة واحدة .  
<http://www.balagh.co/najah\ofo>
- الزبيدي ،حسام عبد الكريم (2005م) . الصورة الشعرية عند ابن زيدون .رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الهاشمية ،الزرقاء ،الأردن .
- ساعي ،أحمد بسام (1984م) . الصورة بين البلاغة والنقد . دمشق ، دار المنارة .
- سلامة ،عادل أبو العز أحمد ( 2002م). أثر استخدام إستراتيجية قائمة على خرائط المفاهيم وحل المشكلات على تنمية الاتجاهات واستيعاب الطاقة النووية لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة القراءة والمعرفة ، العدد الثالث عشر .
- السرور ،ناديا هائل (2000م) .مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين .(الطبعة الثانية) ،عمان ،دار الفكر .
- الشهراني ،عامر عبد الله سليم،سعيد محمد سعيد (1997م) . تدريس العلوم في التعليم العام ،المملكة العربية السعودية ،مطبعة الملك سعود .
- الشربيني ،فوزي، عفت طنطاوي ( 2001م) . مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، مكتبة الانجلو المصرية .
- صالح ،آيات حسن (1999م) . أثر استخدام كل من خرائط المفاهيم وخرائط الشكل (v) على تصحيح تصورات تلاميذ الصف الأول الإعدادي عن بعض المفاهيم العلمية ،ماجستير،كلية البنات ،جامعة عين شمس .
- صالح ،بشرى موسى (1994م) . الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث .بيروت ،المركز الثقافي العربي .

#### د. زينب الشمري

- صلاح الدين عرفة محمود (2002م) . المنهج المدرسي والألفية الجديدة مدخل إلى تنمية الإنسان ، القاهرة ، دار القاهرة للنشر .
- طنطاوي ، عفت مصطفى (2001م) . استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الكيمياء لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد 2، السنة السادسة عشر .
- ظافر ، محمد إسماعيل والحمادي ، يوسف (1984م) . التدريس في اللغة العربية . الرياض ، دار المريخ .
- عباس ، إحسان (1975م) . فن الشعر . بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر .
- عبد الحميد ، جابر (1999م) . إستراتيجيات التدريس والتعليم . ط1، القاهرة، دار الفكر العربي .
- عبد الهادي ، نبيل أحمد (2004م) . نماذج تربوية معاصرة . ط2، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
- عبد الهادي ، نبيل أحمد (2003م) . تقويم منهاج الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- عصفور، جابر (1992م) . الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب . بيروت ، المركز الثقافي العربي .
- عليان ، مصطفى (2008م) . سيميائية العنوان في صور ومواقف من حياة الصالحين ، مجلة إسلامية المعرفة ، عدد (54) .
- عليان ، أيمن يوسف عليان (2008م) . إستراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصورة الفنية الكتابية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، الأردن .
- فرج ، محمد وآخرون (2003م) . تعليم العلوم بين الواقع والمأمول . الكويت ، مكتبة الفلاح .
- قاسم ، سيزا (1984م) . بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

### فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

- قطامي، يوسف ونايفة قطامي (1998م). نماذج التدريس الصفّي. ط2، الأردن، عمان، دار الشروق.
- قطامي، نايفه (2001م). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. ط1، عمان: دار الفكر .
- القاضي، هيثم ممدوح (2010م). أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية. مجلة العلوم الإنسانية. العدد46، السنة الثامنة، جامعة الإسلامية، غزة .
- كوجك كوثر ، (1997م). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس . ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- الألوسي، صائب أحمد (1981م). أثر استخدام بعض الأنشطة والأساليب في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لتلاميذ المدرسة الابتدائية . أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: جامعة بغداد
- مصطفى، عبد السلام (2001م). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي .
- مطالقة، سوزان خلف (1998م). أثر أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن والتاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، أربد، جامعة اليرموك .
- الملا، بدرية سعيد والمطاوعة، فاطمة محمد (1997م). دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية . مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد 12. السنة 6.
- نصر، حمدان علي (1999م). آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في موقف الكتابة التعبيرية. مجلة جامعة دمشق . المجلد 15 العدد 3.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (2004م). معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة عدد 35.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (2004م). التعبير فلسفته، وواقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه. عمان، دار المناهج .
- الولي، محمد (1995م). الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي. بيروت، المركز الثقافي العربي.

- Barbara L. S. and John L. (1990): Effectively Educating Student with Hearing Impairments, London, Longman Copyright.
- Bartels B.H. (1995): Promoting Mathematics Connections with Concept mapping mathematics teaching in the Middle School, Vol. 1, No. 7.
- Biter B. (1996): Instruction between Hemisphericity Learning Type and Concept Mapping Attributes of Preservice and Inservice Teachers, Research in Science Teaching Vol. 31.
- Bolte L.A. (1997): Assessing Mathematical Knowledge with Concept Maps and Interpretive Essays, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Education Research Association, Chicago, March 24.
- Brain F., John H. Barry H. (1998): How to Prescience Teachers Use Concept Maps to Organize their Curriculum Content Knowledge?, Journal of Interactive Learning Research, Vol. 9, No. 1
- Carol B.& Sarah U. (1991): "Meaningful Learning in College Biology Teacher, Vol. 53, No. 4 April.
- Francisco J.S., Nicoll G. and Trautman M. (1998): Integrating Multiple Teaching Methods into a General Chemistry Classroom, Journal of Chemical Education, Vol. 95, No. 2
- Gladys O. E. (1995): Effects of Concept and Vee Mapping under Three Learning Modes in Students Cognitive Achievement in Ecology and Genetics, Journal of Research in Science Teaching, Vol. 32, No. 9.
- Jan W. A. (1997): "The Concept Mapping Home Page", Latest Update, Feb. 28.
- Joseph W.C. (1990): " Concepts Maps to Promote Meaningful Learning", Journal of College Science Teaching, Feb.
- Joyce B.& Weil M. (1996): Models of Teaching, 5<sup>th</sup> Ed., Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice-Hall.
- Laine G.D. (1990): Concept Mapping Strategy to help Students Learning How to Learn, Conell University.
- Lazing J.W. (1997): The Concept Mapping and Curriculum, Available <http://usebedte.utvente.nl/Lanzing/cm.home.htm>.
- Lee P.L. (1997): Integrating Concept Mapping and Metacognition Methods in a Hyper-Media Environment for Learning Science, D.A.I. Vol. 59. No. 11.
- Lioyed M.B. (1997): The Effects of Gowin-S Vee Heuristic Diagraming and Pecnac Mapping Meaningful Learning in the Relation Science Classroom and Laboratory, D.A.I., Vol.58. No. 6.

فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية

- Michael J. B. (1994): " Student Science Knowledge Related Ecological Crises", International Journal of Science Education, Vol. 16. No. 4, August.
- Novak J.D. (1995): " Concept Mapping: A useful Tool for Science Education" Journal of Research in Science Teaching, Vol. 27, No. 10.
- Risy P. & Richard (1996): Problems and Issues in the Use of Concept Maps in Science Assessment UTM. Journal of Research in Science Teaching, Vol. 23, No. 6.
- Saunders W. L. (1992): "The Constructive Perspective: Implecation and Teaching Strategies for Science", School Science and Mathematics, Vol.92, No.3.
- Torrance ,E.P(1978).Hand Book for Training Future Problem Solving Team Progress in the Eduction Gifed and Talented studented students the University of G eorgia cogrhed, p,16.
- Wandersee J.N. (1990): Concept Mapping and the Cartography of Cognition, Journal of Research in Science Teaching, Vol. 27, No.10,1990.
- Williams C.G. (1998): Using Concept Maps to Assess Conceptual Knowlegde of Function, Journal for Research in Mathematics Education, Vol. 29, No. 4.
- Wilox S.K. and Maria S. (1998): Another Perspective on Concept Maps: Empowering Students, Mathematics Teaching in the Middle School, Vol.3, No.7.